بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت

إعداد

عيد سعود الضفيري

إشراف

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن عدس

قُدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

2009/2008

تفويض الجامعة

أنا عيد سعود الضفيري أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها بشكل كلي أو جزئي.

الاسم: عيد سعود الضفيري.

التوقيع:

التاريخ: ١٢ /٥ /٢٠٠٨م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: (**بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت**).

وأجيزت بتاريخ: ١٢/ ٥ / ٢٠٠٨م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتورة نايفة قطامي رئيسا وعضواً	....
الدكتور عبد الحافظ الشايب عضواً	....
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس مشرفاً وعضواً	....

شكر وتقدير

بعد أن أعانني الله على إنجاز هذا العمل أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنـــان إلـــى مـــشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس الذي أحاطني بكل رعاية واهتمام وكان خير عـــون لي في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتورة نايفة قطامي والدكتور عبد الحافظ الـــشايب , علـــى مناقشتهم لهذه الأطروحة وما قدموه من ملاحظات أسهمت في إثرائها.

وشكري الجزيل للدكتور أحمد القواسمة , و الدكتور شاهر الصمادي على ما قدماه من جهود في إجراء التحليلات الإحصائية لهذه الدراسة، ولن يفوتني أن أشكر جميع المديرين والمديرات الذين تعاونوا على إنجاح تطبيق الدراسة.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء وأسأله تعالى أن يكون علماً نافعاً وعملاً مأجوراً.

الإهداء

إلى وطني إنتماءً وولاءً

إلى إبتسامة الحنان والمحبة

إلى روح أمي الطاهرة.....

إلى أبي........إليهما إعترافاً بالحب والإكبار

إلى كل أصدقائي حباً وتجديد عهد وصداقة أبدية

إلى كل الباحثين........أهدي هذا الجهد

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت

إعــداد
عيد سعود الضفيري

إشراف
الأستاذ الدكتور عبدالرحمن عدس

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعـالي لـدى مـديري المـدارس الإبتدائية في دولة الكويت، حيث سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دلالات صدق المقياس المطوّر من خلال التحقق من تمتع المقياس بصدق محتـوى وصدق عاملي؟
2. ما دلالات ثبات المقياس المطوّر من خلال استخراج معـاملي الاسـتقرار والإتـساق الداخلي؟
3. ما فاعلية الفقرات المكونة للمقياس المطوّر للكشف عن الذكاء الإنفعالي لـدى مـديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت؟

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الإبتدائية في المحافظات الكويتية والبالغ عددهم (310) مديرين ومديرات، وفي ضوء ذلك فقد تم بناء مقياس مطوّر للذكاء الإنفعالي يتكون من خمسة أبعاد وهي التعاطف، وإدارة الذات, وإدارة العلاقات, والتكيف, وضبط الانفعالات وتكون كل بعد من إثنتي عشرة فقرة, حيث تم إيجاد دلالات الصدق والثبات للمقياس المطوّر حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية

تمتع المقياس المطوّر بدرجة عالية من الصدق العاملي بلغت (83.7%) كما تمتع المقياس بصدق المحكمين. كما وأظهرت النتائج أيضاً أن المقياس المطوّر يتميز بدرجة ثبات عالية بلغت (0.93) حسب معامل α كرومباخ. كما أظهرت النتائج أن معاملات الإرتباط لكل فقرة كانت جيدة بإستثناء بعض الفقرات. لكن النتائج أظهرت أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد منخفضة الأمر الذي يؤكد على أن هذه الأبعاد ممثلة للمقياس بصورة عالية.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالآتي:

- زيادة الاهتمام بموضوع الذكاء الانفعالي نظراً لقلة الدراسات العربية المتعلقة بهذا الموضوع.
- إجراء دراسات تتعلق ببناء مقياس للذكاء الانفعالي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المعلمين والطلبة من كلا الجنسين .
- ضرورة بناء مقياس يتضمن أبعاداً أخرى للذكاء الانفعالي.

Abstract

Constructing a Scale to Measure the Emotional Intelligence of the Elementary School Principals in the State of Kuwait

Prepared by:
Eid Sou'd Al-Thaferi

Supervised by:
PhD. Abdulrahman Adas

The study aimed at constructing a scale to measure the emotional intelligence of the elementary schools' principals in the state of Kuwait. It endeavored to answer the following questions:

1. Does the developed scale have reliability significance in terms of content and factor?
2. Dose the developed scale have stability significance in term of internal harmonization coefficient?
3. Are the items of the developed scale efficient enough to measure the elementary school principals in the state of Kuwait?

The Study population consisted of all elementary school principals in the Kuwaiti governorates. They amounted to (310) principals. The developed scale had five dimensions: sympathy, self-management, relations management, adaptability and emotional control. Each dimension consisted of twelve items. The results of the study revealed the following.

The developed scale had a considerable degree of factorial reliability which amounted to (83.7%). The study also demonstrated that the developed scale had a high degree of stability which amounted to (0.93) according to Kronbakh α

coefficient. it also showed that the coefficients of each item were good except for some items in addition to this the study demonstrated that the coefficient among the items were low which emphasized that these dimensions represented the scale considerably.

In light of these results the study suggested the following recommendations:

- Paying more attention to the issue of emotional intelligence because Arabic studies which deal with this topic are rare.
- Conducting studies to build a scale related to emotional intelligence for the teaching staff members in universities teachers and students.
- It is important to build a scale that comprises other dimensions of emotional intelligence.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

يعد موضوع الذكاء الإنفعالي وتسميته بهذا الاسم جديداً على الساحة التربوية والنفسية الإجتماعية، فقد بدأ التفكير بهذا الموضوع لأول مرة في الثلاثينات من القرن الماضي، على أنه انتشر على يد دانيال جولمان (Danial Golman,1995) الذي عمل جاهدا بفضل نشاطه عبر التليفزيون ونشر مقالات عديدة متناولا هذا الموضوع في مجلات واسعة الانتشار، مما أثار اهتمام الناس من مختلف القطاعات لهذا الجانب الذي له مساس بجوانب حياتهم العملية المختلفة، إذ يدخل موضوع الذكاء الإنفعالي في جميع الاختصاصات النفسية والإجتماعية والطبية والاقتصادية ...الخ.

ويرتبط مفهوم معامل الذكاء ((Intelligence Quotient (IQ) بالقدرات المعرفية كالقدرة على الربط بين المفاهيم، والقدرة على التفكير المجرد، والقدرة على الحكم والإستنتاج، والقدرة على حل المشكلات. أما مفهوم الذكاء الإنفعالي ((Emotional Intelligence (EI) فيرتبط بالإنفعالات، والمزاج العام والمشاعر والأحاسيس، ويتحكم كل من الذكاء العقلي والذكاء الإنفعالي في سلوك الأفراد اليومي. فلا يستطيع الذكاء العقلي العمل بدون الذكاء الإنفعالي. وعندما يعمل هذان النوعان من الذكاء بانسجام وفعالية يرتفع أداء الذكاء الإنفعالي وكذلك القدرة العقلية (الجندي، 2006).

ومع إشراقة القرن العشرين وتطوير الأساليب العلمية؛ بدأ الباحثون يركّزون على التحقق والتثبت من فوائد المهارات العاطفية/ الإجتماعية في مختلف مناحي الحياة، ففي

الأربعينيات من القرن العشرين بدأت الكتابة عن نمطين من أنماط الذكاء هما: الذكاء العقلـــي، والذكاء اللاعقلي. مع الإشارة إلى ركائز الذكاء العقلي العام ومجموعة مهاراته، وإلى مجموعة المهارات العاطفية الإجتماعية على التوالي. وشخص وكسلر (Wechsler) مهارات " الـــذكاء اللاعقلية " بأنها المهارات السيكولوجية ذات العلاقة بالميول، والاتجاهات، والسلوك (Busso, 2003).

والذكاء الإنفعالي مفتاح النجاح في الحياة المهنية مقارنة بالذكاء العام الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الدراسية والأكاديمية، ويؤكد ذلك ما اورده جولمان " الـــصحفي الـــسيكولوجي الأمريكي المشهور (Goleman, 1995) بأن الذكاء الأكاديمي (Academic Intelligence) له نصيب قليل في التعامل مع الحياة الإنفعاليـــة للفرد مقارنـــة بالذكـــاء الإنفعـــالي (Emotional Intelligence) . فالذكاء الإنفعالي يعمل على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباطات والتحكم في الإنفعالات، وتأخير بعض الإشباعات وتنظيم الحالات المزاجية والحفاظ على الفرد من الإنتكاسات الإنفعاليـــة في مواجهة مشكلات الحياة والتي تحتاج إلى حل جيد (Mayer & Salovey,2002).

يعمل الذكاء الإنفعالي على إستثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباطات والـــتحكم فـــي الاندفاعات، وتأخير بعض الإشباعات، وتنظيم الحالات المزاجية، والحفاظ علـــى الفـــرد مـــن الانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة، ويمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطـــوير ذكائـــه الإنفعالي، ويلعب الآباء والمربون دورا فعّالا في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء لدى أبنائهم وطلابهم (رزق، 2003) .

ويمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطوير ذكائه الإنفعالي عن طريق التعلم والتعلـيم، ويلعـب الآباء والمربون دورا فعالا في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء لدى أبنائهم وطلابهم. وللذكاء الإنفعالي دور مهم في دفع الفرد نحو الوصول إلى الهدف والأخذ بيده لتحقيق النجاح في حياته العملية والإجتماعية، كما أن تفاعل البيئة والوراثة يؤثران تأثيرا كبيرا في تنمية وتقوية الـذكاء العام وبالتالي تنمية الذكاء الإنفعالي أيضا، وقد يكون دور البيئة في هذا المجال أقـوى وأكثـر فعالية مما هو عليه في حالة الذكاء العام، وتشير الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يـضمن تحقيق نجاح الفرد في المجالات العملية، وإنما يحتاج الفرد إلى مـزيج مـن التعقـل والتفكـر والتحسس بحيث يؤدي هذا المزيج ــ و الذي نطلق عليه الذكاء الإنفعالي ــ إلى تحقيق النجـاح في مجالات الحياة المختلفة، وتلعب ميكانزمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دورا مهما في تشكيل الذكاء الإنفعالي، وكلما كان الجهاز العصبي صحيا وقويا ومتطورا، كلما سلك الأفـراد سـلوكا يشير إلى أنهم يتمتعون بمميزات جيدة في جميع الوجوه التربويـة والنفـسية والبدنيـة، ومـن خصائص الذكاء الإنفعالي أنه يعني بطبيعة الأفراد والجماعات والمجتمع برمته، ويمكن للفرد أن يضع علاقة بين انفعالاته وتفكيره من ناحية وبين تفكير وانفعالات الآخرين الذين يتعامل معهـم من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الجسر الذي يؤدي به إلى الوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة (المخزومي،2005).

ويلعب الذكاء الإنفعالي دوراً هاما في الإدارة المدرسية، فمدير المؤسسة الذكي وجـدانيا ًيملك القدرة والمهارة في التأثير والسيطرة على المعلمين، وإقامة علاقات اجتماعية معهم. فمـن النادر أن يتم التأثير على المعلمين عقلياً فقط، بل وأن للمشاعر والانفعالات دوراً بـارزاً يكـاد يفوق الدور الذي يلعبه الجانب العقلي في الشأن التربوي، ولذلك يحتاج المدير إلـى المهـارات

الانفعالية أكثر من القدرات العقلية للتأثير على المعلمين، وهنا يلعب الذكاء الإنفعالي دوراً كبيراً في تهيئة مناخ مدرسي صحي، ويساعد على خلق رؤية واضحة تحدد مستقبل تلك المؤسسة، والتي تسهم في تحقيق الأهداف المستقبلية بسهولة ويسر (حسين وحسين، 2006).

ويمثل الذكاء الإنفعالي إحدى الصفات الجوهرية للقائد الإداري. فقد عرفه جولمان (Golman) بأنه القدرة على تعرف شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، لتحفيز أنفسنا، ولإدارة إنفعالاتنا بشكل سليم في علاقاتنا مع الآخرين. فإنّ الذكاء العاطفي يمثل (85%) من أسباب الأداء المرتفع للأفراد القياديين، مما مكّن من مضاعفة إنتاجية الموظفين في بعض الأدوار التي يقومون بها (Ashkanasy & Daus, 2002)

أمّا الأداء الإداري في المنظمات فقد حظي بإهتمام العديد من الباحثين والدارسين والممارسين الإداريين، ذلك أنّ الأداء الجيد هو السبيل الوحيد لبقاء المنظمات وإستمرارها. ويرجع نجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق الأهداف المنشودة في أجهزتها المختلفة إلى العمل وبذل أقصى طاقاتهم لإنجاز الأهداف من خلال رفع معنوياتهم، وتهيئة جميع الظروف المناسبة لكل فرد في المؤسسة كي يعمل بجد ونشاط ويكون أداؤه متوافقاً مع طموح المؤسسة وأهدافها (البوريني،2006).

ومع ازدياد متطلبات التعليم وتضخم مؤسساته التربوية، زاد الإهتمام بالإدارة التربوية وتحديثها، لأنها تمثل عاملاً أساسياً لكل تطوير في مجال التربية والتعليم، ذلك أن نقص الكفاءات الإدارية في المؤسسات التربوية يؤدي إلى فشل في تشغيل الطاقات وإستثمار الموارد المتاحة على إختلاف صورها، وتتأثر الإدارة بمستوى الذكاء الإنفعالي للمدير، والأبعد من ذلك، إنّ

الذكاء الإنفعالي سمة متميزة تستحق البحث في الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالأنماط القيادية، ويبدو أنّ الذكاء الإنفعالي يوفر الآليات التي تعمل على تفهم واستيعاب أفضل الديناميكيات العملية والمخرجات التي تحدث بين أعضاء فريق العمل في أي مؤسسة، إذ يمكن استخدامه أداة ووسيلة تطويرية وتنموية لجهود العاملين(Ashkanasy & Daus, 2002).

وفي موضوع الإدارة، يمكن أن تسهم القدرة على التعامل مع العواطف والمشاعر في كيفية التعامل مع احتياجات الأفراد وكيفية تحفيزهم بفاعلية. فالإداري أو القائد الذي يتمتع بذكاء عاطفي يعتقد بأنه أكثر ولاء والتزاما للمنظمة التي يعمل فيها، وأكثر سعادة في عمله، ويكون أداؤه أفضل في العمل، ولديه القدرة على إستخدام الذكاء الذي يتمتع به للتحسين من مستوى إتخاذ القرار، فضلاً عن قدرته على إدخال السعادة والبهجة والثقة والتعاون بين موظفيه من خلال علاقته الشخصية (البوربني، 2006)

ولما بات من الضروري التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس، ونظرا لندرة ومحدودية الدراسات التي تناولت بناء مقياس للكشف عن مستوى الذكاء الإنفعالي، ارتأى الباحث إجراء دراسته الحالية من أجل بناء مقياس للكشف عن مستوى الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

يشكل الذكاء الانفعالي أحد المتغيرات الأساسية التي أخذت في البروز على أنها إحـدى الصفات الجوهرية للمدير. وفي موضوع الأداء الإداري، فالقدرة في التعامـل مـع العواطـف والمشاعر يمكن أن تسهم في كيفية التعامل مع احتياجات الأفراد وكيفيـة تحفيـزهم بفاعليـة. فالمدير الذي يتمتع بذكاء إنفعالي يعتقد بأنه أكثر ولاء والتزاما للمنظمة التي يعمل بهـا وأكثـر سعادة في عمله، وذو أداء أفضل في العمل ولديه القدرة على إستخدام الذكاء الذي يتمتـع بـه لتحسين مستوى اتخاذ القرار، وأنه قادر على إدخال السعادة والبهجة والثقـة والتعـاون بـين موظفيه من خلال علاقاته الشخصية.

وبما أن البحوث الخاصة ببناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لا زالت في بـدايتها ولأن مفهوم الذكاء الإنفعالي لا يزال من المفاهيم الحديثة، التي لقيت اهتماما شـديدا مـن قبـل الباحثين، والمؤسسات ووسائل الإتصال الجماهيرية خلال العقدين الماضيين كان لابد من البحث في هذا الجانب والإطلاع على أهمية الذكاء الإنفعالي لكل من المديرين والمديرات.

وفي ضوء ما تقدم برزت مشكلة هذه الدراسة التي تمثلت في **بناء مقياس للكشف عـن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت** وذلـك مـن خـلال إيجـاد معاملات الصدق والثبات لصورة كويتية من مقياس الذكاء الانفعالي.

عناصر مشكلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

4. ما دلالات صدق المقياس المطوّر من خلال التحقق من تمتع المقياس بـصدق محتوى و الصدق العاملي؟

5. ما دلالات ثبات المقياس المطوّر من خــلال اســتخراج معــاملي الاســتقرار والاتساق الداخلي؟

6. ما فاعلية الفقرات المكونة للمقياس المطوّر للكشف عن الذكاء الإنفعالي لــدى مــديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت؟

أهمية الدراسة:

تلخصت أهمية الدراسة في مجالين هما:

المجال النظري: تتناول الدراسة الإطار النظري لموضوع الذكاء الإنفعالي من حيــث المفهوم وجذوره التاريخية، وأبعاده، ونماذجه النظرية، فضلا عن قياسه.

سعت الدراسة إلى تقديم إضافة علمية جديدة من خلال تناولها موضوع الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت، كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على الكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت عن طريــق بناء مقياس يسهم في توعية المديرين بمشاعرهم وطبيعتها واكتساب مهارات ضبط النفس ممـــا يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي وبناء منظور إيجابي للذات.

أمّا المجال العَملي التطبيقــي: قامت الدراسة ببناء مقياس يسهم في الكشف عن الــذكاء الإنفعالي بدلالات صدق وثبات عالية لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت ويتضمن خمسة أبعاد وهي : **التعاطف (Empathy)، إدارة الذات(Self-Management)** ، **التكيفيــة (Adaptability)** ، **إدارة العلاقـــــات (Relationships-Management)، ضـــــبط العواطف(Emotion Control)**.

التعريفات الإجرائية:

هناك بعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة لا بد من تعريفها، وهي : -

الذكاء الإنفعالي:

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي حصل عليها المدير على مقياس الذكاء الإنفعالي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة.

أما إصطلاحياً :هو قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات(المخزومي، 2005)

التعاطف... (Empathy) :-

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المدير في هذا البعد على مقياس الذكاء الإنفعالي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة.

أما إصطلاحياً :هو الارتياح تجاه الآخرين ومعرفة مشاعرهم والاستماع لمشاكلهم ومساعدتهم والتعاطف معهم (حسونة وأبو ناشي ،2006).

إدارة الذات (Self-Management):-

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي حصل عليها المدير في هذا البعد على مقياس الذكاء الإنفعالي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة.

أما إصطلاحياً :هو الوعي بالمشاعر والانفعالات والعواطف والوعي بالأفكار المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية(حسونة وأبو ناشي ،2006).

إدارة العلاقات... (Relationships-Management):-

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي حصل عليها المدير في هذا البعد على مقياس الذكاء الإنفعالي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة.

أما إصطلاحياً :هو أي القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الإجتماعي ومهارة المشاركة الإجتماعية مثل التعبير اللفظي والإنفعالي والقدرة على لعب الدور الإجتماعي بكفاءة(حسونة وأبو ناشي،2006).

ضبط العواطف....(Emotion Control):-

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي حصل عليها المدير في هذا البعد على مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة.

أما إصطلاحياً :هو أي القدرة على التحكم بالمشاعر وضبطها والتعرف الواعي عند اتخاذ القرارات واحتواء مشاعر الغضب.

التكيفية... (Adaptability):-

التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي حصل عليها المدير في هذا البعد على مقياس الذكاء الإنفعالي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة.

أما إصطلاحياً :هو أي القدرة على التكيف في المواقف المختلفة والوصول الى حالة السعادة والأمل والنجاح والاعتزاز نحو تحقيق الهدف المنشود.

محددات الدراسة:

- قام الباحث ببناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت.

- اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت.

- تحددت هده الدراسة بمدى دقة وفاعلية الفقرات للمقياس المطــوّر وملاءمتــه للبيئــة الكويتية.

- اقتصر المقياس المطوّر على الأبعاد التالية: **التعاطف (Empathy)، إدارة الـــذات(Self-Management) ، القـــــدرة علـــــى التكيـــــف (Adaptability) ، إدارة العلاقـــــات (Relationships-Management)، ضبط العواطف(Emotion Control)**.

الفصل الثانـي

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري

تمَّ في هذا الجزء تناول موضوع الذكاء الإنفعالي، من جوانب متعددة اشتملت على معظم ما يتعلق به مفهوم الذكاء الإنفعالي، وجذوره التاريخية، وأبعاده، ونماذجه، وقياسه، واستراتيجيات تطويره، وتطبيقاته. كما تضمن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

مفهوم الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence)

يعد مفهوم الذكاء الإنفعالي مفهوماً حديثا على التراث السيكولوجي ولا يزال يكتنفه بعض الغموض حيث أنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الإنفعالي، والتعريفات التي تم رصدها تؤكد هذا الغموض، إذ يمكن التمييز بين إتجاهين مختلفين من التعريفات التي قدمت للذكاء الإنفعالي: ينظر الإتجاه الأول للذكاء الإنفعالي على أنه ذكاء يتضمن إنفعالاً أو استخدام الذكاء في مجال أو محتوى إنفعالي، بينما ينظر الإتجاه الثاني للذكاء الإنفعالي على أنه خليط من مجموعة من المهارات والخصائص غير المعرفية، ولقد انشقت على نفسها إلى إتجاهين.

أولاً: الذكاء كمجموعة من القدرات

يعد هذا الإتجاه أكثر تحفظاً، ويعرّف الذكاء الإنفعالي بأنه القدرة على فهم الإنفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها، وفهم إنفعالات الآخرين والتعامل معها في المواقف الحياتية، وفق

ذلك. فيعرّف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990, 1995) الذكاء الإنفعالي بأنه القدرة على فهم الإنفعالات الذاتية للآخرين وتنظيمها، كما أشار سالوفي وآخرون (Salovey, et al, 1993) إلى أن الذكاء الإنفعالي يميّز الأفراد الذين يحاولون التحكم فـــي مــشاعرهم ومراقبـــة مشاعر الآخرين وتنظيم إنفعالاتهم وفهمها (عثمان، 2001).

أمّا المصطلحان المكونان للذكاء الإنفعالي فهما الذكاء والانفعال.

الإنفعال (Emotion)

ينظر إلى الانفعال على أنه واحد من بين الفئات الثلاث أو الأربع التي تكوّن الشخصية وهي: الدوافع (Motivation)، و الانفعالات (Emotion)، و المعرفة (Cognition)، وأحياناً يضاف إليها الوعي (Consciousness).

وإذا كانت الدوافع الأساسية تظهر كاستجابة للحالات الحسية الداخلية وتشمل على دوافع مثل مجموعة الجوع والعطش والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، وأن الدوافع هي المسؤولة عـــن توجيه الكائن الحي للقيام ببعض النشاطات البسيطة لإشباع حاجـــات التكـــاثر والبقـــاء، فـــإن الإنفعالات تظهر كإشارة أو استجابة للتغيرات في العلاقات بين الأفراد والبيئة فضلاً عن أن كل إنفعال ينظم كثيراً من الاستجابات السلوكية الأساسية للتغيرات التـــي تحـــدث فـــي العلاقـــات. (حبشي، 2003).

وتسمح المعرفة وهي المكوّن الثالث من مكونات الشخصية أن يتعلم الكائن الحي مـــن البيئة ويحل المشكلات في المواقف الجديدة، وتشمل المعرفة ، التعلم، والذاكرة، وحل المـــشكلة، ويتعامل الإنفعال مع المعرفة عندما تقود الحالة المزاجية الجيدة الفرد إلـــى أن يفكـــر بـــصورة إيجابية (Salovey, Mayer & Caruso, 2000).

الذكاء (Intelligence)

يوجد إختلاف بين علماء النفس حول ما إذا كان الذكاء شيئاً واحداً أو أنه أشياء عديدة، فإن بعض النظريات اختلفت في إجاباتها عن هذا السؤال فمنها من استدل على أنّ الذكاء قدرة عقلية واحدة أو عامل عام، ومنها ما استدل على أن الذكاء مكون من (180) قدرة. وإنّ الذكاء العام (General Intelligence) يمثل المستوى العام للقدرة العقلية للفرد، وقد تم استخدامه للتنبؤ بالنجاح في التحصيل الدراسي للأفراد، وعلى الرغم من أن الذكاء العام يشير إلى الأداء العقلي للفرد فإنه لا يمكننا من معرفة الذكاءات الخاصة أو النوعية. ولهذا، فقد قسّم علماء النفس الذكاء العام إلى مجموعة من الذكاءات النوعية (حبش،2003).

ثانياً: الذكاء الإنفعالي كمجموعة من المهارات:

يعرّف الذكاء الإنفعالي بأنّه مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني في الحياة. ويعطي جولمان (Goleman, 1995) مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية تميّز مرتفعي الذكاء الإنفعالي: وتشمل الوعي الذاتي (Self-Awareness)، والتحكم في الإنفعالات (Impulse Control)، والمثابرة (Persistence)، والحماس (Zeal)، والدافعية الذاتية (Self-Motivation)، و التعاطف (Empathy)، والأناقة أو اللياقة الإجتماعية (Social Deftness). وبأن انخفاض تلك المهارات الإنفعالية والإجتماعية ليس من صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني (عثمان ورزق، 2001).

ويتفق بار–أون مع جولمان في تعريف الذكاء الإنفعالي على أنّه مجموعة من الكفاءات الإجتماعية والشخصية، وأشار بار–أون (Bar-On, 1997) إلى صعوبة تعريف الذكاء الإنفعالي حيث إنّ المفهوم لا يزال حديثاً، وفي ضوء ذلك فقد عرفه بار–أون على أنّه مجموعة

من القدرات والمهارات الإجتماعية والإنفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية (Bar-On, 2001).

الجذور التاريخية للذكاء الإنفعالي:

طرح موضوع الذكاء الإنفعالي للدراسة والبحث والإستقصاء منذ سنوات عديدة حيث إتضح من خلال مفهوم يطلق عليه علم الفراسة (Physiognomic) لدى استين (Astein) وكذلك من خلال مفهوم التواصل غير اللفظي لدى بوك (Buck)، كما تم التلميح عن مفهوم الذكاء الإنفعالي منذ سنوات عديدة عندما اقترح جليفورد الإنفعالات في نموذجه بنية العقل وجود (180) قدرة عقلية (حسونة وأبو ناشي، 2006).

وقد تم على يد بنييه (Binet, 1904) تطوير المقياس الأول للذكاء، وذلك للتمييز بين ذكاء الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقلياً، ثم جاء سبيرمان (Spearman,1904) بنظرية العاملين إلى أن جاء ثورندايك (Thorndike, 1920) الذي أشار إلى أن النشاط العقلي يستند إلى عمل عدد كبير من القدرات المستقلة عن بعضها والمتخصصة أيضاً حيث قسم الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي: الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الإجتماعي. ثم تلاه ثيرستون (Thurestone, 1938) الذي قدم نظرية أخرى حول استقلال وتعدد القدرات العقلية واستخلاص ثماني قدرات عقلية هي: القدرة العددية، والقدرة اللفظية، والفهم اللفظي، والتذكر، والاستدلال، والتصور البصري والسرعة الإدراكية، حيث تعد هذه النظرية وسطاً بين نظرية العاملين لسبيرمان ونظرية العوامل المتعددة لثورندايك (البلوي، 2004).

ومن ثم افترض جيلفورد (Guilford,1967) بوجود نوع جديد من الذكاء وهو القدرة على التجهيز الإنفعالي للمعلومات والذي يتضح من خلاله المحتوى السلوكي والذي يحوي

بمعلومات في جوهرها غير لفظية والتي تشمل التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركات وأفكار ورغبات ومشاعر ومقاصد وأفعال الأشخاص الآخرين وكذلك الوعي بذلك كله في أنفسنا (أبو حطب، 1991).

ظلت فكرة الذكاء الواحد مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة وذلك لشدة سيطرة نظريـــة العامل العام إلى أن جاء جاردنر (Gardnar, 1983) بنظرية الذكاءات المتعـــددة (Multiple Intelligence) وهذه النظرية تنتمي إلى نظريات المصفوفة للذكاء بل نجد أنها تتكون من سبعة ذكاءات وهي: (حسونة وأبو ناشي، 2006)

1. **الذكاء المنطقي والرياضي (Logical Intelligence)**
2. **الذكاء المكاني (Spatial Intelligence)**
3. **الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence)**
4. **الذكاء الجسدي والحركي (Physical Intelligence)**
5. **الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence)**
6. **الذكاء الشخصي (Personal Intelligence)**
7. **الذكاء بين الشخصي (Intrapersonal Intelligence)**

وقد اختلفت نظرية "جاردنر" في تفسيرها للذكاء عن النظريات التقليدية التي كانت تفسره فـــي جانبين فقط هما (الجانب اللفظي، والجانب العملي) وبالإضافة إلى هذه الأنواع من الذكاء التـــي قدمها جاردنر ترد الإشارة إلى أن عدد الذكاءات عند جاردنر قد بلغت (13) نوعاً من الـــذكاء منها: الذكاء الأخلاقي، والذكاء البيئي، وذكاء الحواس، والذكاء الجنسي، والـــذكاء الوجـــودي، وذكاء المرح أو الدعابة وغيرها (حسين وحسين، 2006).

وبعــدها انتقــد ســتيرنبرغ (Sternberge, 1985) مــن خــلال نظريتــه الــسياقية (Contextual Theory) الإتجاه التقليدي وذلك لحصره الذكاء في مجموعات مــن الأنــشطة التحليلية في السياق الأكاديمي، إذ إنّه من غير المعقول استخدام الإختبارات العقليــة المــشبعة بالمواقف الأكاديمية للتنبؤ بأداء الأفراد في المجالات المهنية والإجتماعية، والنتيجة أن العديد من الأفراد الموهوبين يجردون من لقب "أذكياء" ولا تمنح لهم فرص عديدة فــي الحيــاة المهنيــة والإجتماعية بسبب ضيق المفهوم. لذا، طالب ستيرنبرغ بالتّوسع للذكاء ليشمل الحيــاة اليوميــة للفرد وذلك فيما عرف بالذكاء الإجتماعي والعملــي (Social and Practical Intelligence) (الخضر، 2002).

ويعد جرينسبان من أوائل من قدموا هذا المفهوم في التراث الــسكيولوجي فــي عــام (1989)، ثم في عام (1990) بدأ ميلر وسالوفي سلسلة أبحاثهما عن هذا المفهوم، حيث قــدما مقالاً بعنوان "الذكاء الإنفعالي" (Sjobery, 2001).

فقد عرف ماير وسالوفي (1990) المشار إليه في حــسين وحــسين (2006) الــذكاء الإنفعالي بأنه عبارة عن قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعمــيم ذلــك الانفعــال ليساعده على التفكير، وعلى فهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو المتعلق بتلك الإنفعالات. وقد حددا الذكاء الإنفعالي بأربعــة جوانــب وهــي: التعــرف علــى الإنفعالات، توظيف الإنفعالات، وفهم الإنفعالات، وإدارة الإنفعالات.

قدّم سالوفي وماير تعريفاً للذكاء الإنفعالي بالجمع بين فكرة أن الوجدان يجعل تفكيرنــا أكثر ذكاءً أو فكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الإنفعالية، حيث يتم إدراك وتنظيم الإنفعالات، والتفكير فيها (الخضر، 2002).

وبدأ جولمان في تأليف كتابه في التنوير الإنفعالي عام (1994) (Emotional literacy) وذلك بعد قراءاته عن الإنفعالات العامة وأعمال ماير وسالوفي خاصة، ثم غيّر الكتاب عام (1995) حيث أصدره بعنوان "الذكاء الإنفعالي لماذا يعتبر أكثر أهمية من نسبة الذكاء" (Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ). وقد كان مصطلح الذكاء الإنفعالي مضللاً ومثيراً للجدل حتى أشار جولمان إلى أن المهارات الإجتماعية والإنفعالية، هذان نوعان ليسا متماثلين ولكنهما على الأرجح مترابطان (البلوي، 2004).

شمل تعريف جولمان للذكاء الإنفعالي خمسة مجالات: الوعي بالذات، وإدارة الإنفعالات، وحفز الذات، والتعاطف، والتعامل مع الآخرين. فالوعي بمزاجنا وأفكارنا تجاه هذا المزاج هو ملاحظة محايدة للحالة الداخلية، تنطوي على معرفة متى نستجيب لهذه المشاعر، وإذا لم نكن قادرين على إدراك مشاعرنا فسيكون من الصعب علينا إدراك مشاعر الآخرين (الخضر، 2002).

ودرس بلوك (Block, 1995) بعض المتغيرات المرتبطة بالذكاء مستقلاً عن الذكاء الإنفعالي والذكاء الإنفعالي مستقلٌ عن الذكاء، وتشير نتائجه إلى أنّ ذوي الذكاء المرتفع المستقل عن الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تميّزاً في الجوانب الإجتماعية، ولديهم إتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والآخرين، وتلاه ستيرنبرج (Sternberg, 1997) والذي أشار إلى أنّ الذكاء يشتمل على القدرات العقلية الضرورية للتكيّف وأيضاً للتنظيم والانتماء من المحيط البيئي، فهنا يركز على الذكاء لا من حيث نجاح الفرد في التكيّف مع محيطه فقط، ولكن في قدرته على تنظيم وتفسير محيطه ليلبي حاجاته (البلوي، 2004).

وبناء على ما سبق، فإنّ النظريات التي تضفي صفة الذكاء على الإنفعال ليست حديثة، فعلى مر السنين قام المنظرون والباحثون بدراسة العلاقة بين الـذكاء والانفعـال باعتبارهمـا متكاملين وليسا متضادين.

أبعاد الذكاء الإنفعالي:

تباينت الرؤى حول أبعاد الذكاء الإنفعالي بين العلماء والكتّاب، فوضع كل باحث أبعاداً للذكاء الإنفعالي تتناسب وتعريفه الذي تبناه. فقد حـدد (Mayer & Salovey,1997) أبعـاد الذكاء الإنفعالي بأنها: معرفة إنفعالات الفـرد (Knowing Ones Emotions) ، والتنـشيط الذاتي أو الدافعيـة (Motivation) وإدارة الإنفعـالات (Managing Emotions)، وإدارك إنفعـالات الآخـرين (Recognizing Emotions of Others)، والتعامـل مـع العلاقـات (Handling Relationships)، كما أشار البلوي (2004) إلى أبعاد الذكاء الإنفعالي عندهما كالآتي:

1. التقييم والتعبير عن الإنفعالات بين الفرد ونفسه (لفظي وغير لفظـي)، مـع الآخـرين (إدراك غير لفظي وتعاطف).
2. تنظيم الإنفعالات بين الفرد ونفسه ومع الآخرين.
3. استخدام الإنفعالات: التخطيط المرن، والتفكير الإبتكـاري، وإعـادة توجيـه الإنتبـاه، والدافعية.

أمّا تصنيف جولمان لأبعاد الذكاء الإنفعالي. فقد أشار إليها حسونة وأبو ناشي (2006) كالآتي:

1. الوعي بالذات

وهو الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وعواطفنا والوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه العواطف والإنفعالات، والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية وهو أساس البصيرة السيكولوجية، والثقة بالنفس. ولقد لوحظ أن الناس يتوزعون إلى نماذج متنوعة فيما يتعلق بالوعي بذواتهم والإنتباه لإنفعالاتهم والتعامل معها، كما أشارت إليها الصرايرة (2003) على النحو الآتي:

- **الوعي بالأفكار والعواطف:**

وهذه الفئة من الناس تعي حالتها الإنفعالية كما تحدث، ولديها آراء ووضوح رؤية فيما يختص بحياتها الإنفعالية، والتي يمكن أن تكون الأساس لسمات شخصية مثل الإستقلالية والثقة بالذات، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة ولديهم رؤية إيجابية للحياة، وحين يصابون بحالة مرضية سلبية فإنهم لا يتوقفون عندها بل يكونون قادرين على الخروج منها بسرعة ويساعدهم على ذلك تقديرهم للأمور.

- **المنجرفون:**

هذه الفئة من الناس لا تعي حالتها الإنفعالية، ولا تملك القدرة على التحكم فيها، أو بذل الجهد لتفاديها، مما يؤدي إلى الإستغراق فيها.

- **المتقبلون:**

وهذه الفئة من الناس لديها رؤية واضحة عن إنفعالها، ويتقبلونها وليس لديهم دافع لتغييرها بالرغم من إنزعاجهم. وينقسم المتقبلون إلى مجموعتين: الأولى وتضم من هم عادة في حالة مزاجية جيدة، ومن ثم ليس لديهم دافع لتغييرها. والمجموعة الأخرى تشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية وليس لديهم دافع لتغييرها إذا ما تعرضوا لحالة نفسية سيئة،

ويتقبلونها كأمر واقع ولا يفعلون أي شيء لتغييرها. وهذا النموذج من المتقبلين يـدخل فـي إطار المكتئبين الذين استسلموا لليأس.

2. معالجة الجوانب الإنفعالية بوجه عام (Handling Emotions Generally) :-

أي أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا فهذه المعالجة هي أساس الذكاء الإنفعالي، والقدرة على تحمّل الإنفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة، والـشعور بأنك سيد نفسك، وتحقيق التوازن في تناول الأمور.

ويرى جولمان (Goleman) أنّ مراقبة المشاعر السلبية هومفتاح الصحة الإنفعالية، لأنّ عدم الإنتباه للإنفعالات العاصفة يجعلها تطغى على الإنفعالات الإيجابية. فالكثير ممن يمـرون بخبرات الغضب والإكتئاب يمكن أن يشعروا بحسن الحال إذا كان لـديهم مـا يعـوض هـذه الإنفعالات ويعادلها مع الإنفعالات السعيدة (الصرايرة ،2003).

3. الدافعية (Motivation) :-

يشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التـي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل. وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على اسـتدامته إلـى حـين إشـباع الحاجة(الصرايرة ، 2003).

ويرى جولمان (Goleman) أنّ المكوّن الأساسي في الدافعية هو الأمـل، ويعنـي أنّ الإنسان لن يستسلم للقلق الغامر، والاتجاه الهازم للـذات، والاكتئـاب، والتحـديات الـصعبة، والتراجعات، والنكسات. بمعنى أنّ يكون لديه هدف، وأن يمتلك الحماسة والمثابرة واسـتمرار السعي نحو تحقيق هذا الهدف، وأن يعرف خطواته تجاه ذلك خطوة خطوة. وتتضمن التحصيل، والالتزام، والمبادرة، كما أشار إلى أنّ الناس الذين لديهم درجات عالية من الأمل أقل عرضـة

للاكتئاب من غيرهم؛ لأنهم يناضلون خلال الحياة في محاولة للبحث عن تحقيق أهدافهم، وهـــم أقل قلقاً وشعوراً في المتاعب الإنفعالية، وإنهم بقدر ما يكونون مـــدفوعين بمـــشاعر الحماســـة والمتعة فيما يعملون كانوا أكثر اندفاعا نحو حالة التدفق، وأنّ الفرد عندما يأخذ زمام المبـــادرة لدفع حدود قدرته إلى أعلى حتى يبقي حالة التدفق تصبح دافعاً أولياً أو محركاً أساسياً للوصول إلى أداء أحسن. لذلك، فإن هذه الحالة تستغرق أقصى درجات الانتباه .

4. التعاطف (Empathy) :-

ويعني قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها والاستجابة لها وذلك من أصواتهم أو من تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون. فالقدرة على معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية، بينما الفشل في إدراك مشاعر الغير نقطة عجز أساسية في الذكاء الإنفعالي وهو فـــشل في إنسانية الإنسان.

ينبع اهتمام جولمان (Goleman) بالتعاطف بوصفه مهارة تكتسب عن طريق التفاعـــل الإجتماعي، ويعد أداة لتطوير الشخصية وتعديل الذات، حيث يسهم في إيجاد علاقة ألفـــة مـــع الآخرين والحفاظ عليها. ويعني جولمان (Goleman) بالتعاطف؛ القدرة على إدراك إنفعـــالات الآخرين، والتوحد معهم انفعاليا، وفهم مشاعرهم، والتناغم والاتـــصال معهـــم، دون أنّ يكـــون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية. كما أنّ التعاطف هو القدرة على فهم مـــشاعر الآخـــرين بمعايشتها مباشرة، أو أنّه استجابة بديلة و لا إرادية للإشارات الإنفعالية الصادرة من شخص أو أخر أو من موقفه. ويقوم التعاطف على أساس الوعي بالذات. فبمقدار ما يكون الفرد قادراً على تقبّل مشاعره وإدراكها يكون قادراً على قراءة مشاعر الآخرين. وينمـــو الـــتفهم أو التعـــاطف ويتطور بشكل طبيعي منذ الطفولة، ففي السنة الأولى من العمر يشعر الطفل بالانزعـــاج حـــين

يرى طفلاً آخر وقع على الأرض يبكي فتكون الاستجابة مباشرة أن يذهب الطفل ليختبئ في حضن أمه، وهو يبكي وكأنه هو الذي وقع (الجندي، 2006).

ويؤكد جولمان (Goleman) أنّ الذكاء الإنفعالي متعلم، وإنّ التعلّم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك. ويذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبع جرائم قتل. وفي إحدى المقابلات الأكلينكية سئل: هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا؟. أجاب: لا، أبداً ولو كنت شعرت بالشفقة لما استطعت أن أفعل ما فعلت. ويعقب جولمان أن نسبة ذكاء هذا الرجل (160)، ويستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان وهو ما يحافظ على تحضر الإنسان، وأن الذكاء الإنفعالي لا يرتبط بنسبة الذكاء (خوالدة، 2003).

5. المهارات الإجتماعية (Social Skills) :-

أي القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الإجتماعي ومهارة المشاركة الإجتماعية مثل التعبير اللفظي والإنفعالي والقدرة على لعب الدور الإجتماعي بكفاءة.

وخلال العقد الأخير من القرن العشرين حاول الباحثون الربط بين ملامح الذكاء الإنفعالي وسماته مع المخرجات المهنية والوظيفية، وكان ماكليلاند (McClelland) من أوائل من لاحظ بأن القادة والمديرين الذين يمتازون بكفايات الذكاء الإنفعالي كانوا فعالين ومؤثرين أكثر من نظرائهم الذين يفتقدون لمهارات الذكاء الإنفعالي، إن هذا النمط من تقيم المدير المتعلق بمهارات الذكاء الإنفعالي الخاصة به لا يزال مستمراً إلى الوقت الحاضر، ونظراً لأهمية الموضوع فقد ظهرت مؤسسة استشارية تحمل إسم هاي/مك بير (Hay/McBer) تقوم بإجراء بحث عن أنماط القيادة والإدارة التنفيذية انطلاقا من أساسيات الذكاء الإنفعالي، ولتحديد مدى تأثيرها في المناخات المهنية. ومنذ عام (1995) عندما نشر جولمان كتابه عن الذكاء الإنفعالي بدأ الإهتمام ينصب على الذكاء الإنفعالي كمفهوم حظي بشهرة عالمية، فأصبح الذكاء الإنفعالي

اتجاها من الاتجاهات السائدة، ووجد له مكاناً في التطبيقات الإدارية والمهنية والدراسات الميدانية (Busso, 2003)

أمّا عن أبعاد الذكاء الإنفعالي عند بار-أون (Bar-On, 2001) وفقاً لقائمة الذكاء الإنفعالي (Bar-on Emotional Quotient Inventory) والتي تعد أداة إكلينيكية للتقرير الذاتي فهي كالآتي:

1. **المهارات الشخصية** : وتتضمن اعتبار الذات، والوعي بالذات الإنفعالية، والتوكيدية، والاستقلالية، وتحقيق الذات.

2. **المهارات الاجتماعية:** وتتضمن التعاطف، ومهارات العلاقات مع الآخرين، والمسؤولية الإجتماعية.

3. **القابلية للتكيف** : وتتضمن حل المشكلات، واختبار الحقيقة والمعرفة.

4. **إدارة الضغوط** : وتتضمن تحمّل الضغوط، وضبط الاندفاع.

5. **المزاج العام** : ويتضمن السعادة والتفاؤل، كما يقيس قدرة الفرد على التعامل مع حاجاته وضغوطه اليومية، ومساعدته على التنبؤ بإمكانيته في النجاح في مساعيه المهنية والشخصية.

وقد أشارت الصرايرة (2003) إلى أنّ المهارات الإجتماعية تضم أربعة مكونات هي:

- **تنظيم الجماعة:** (Organizing Groups)

وتتضمن استثارة المبادرة لبذل الجهد، وتنظيمه في جماعة ما، وتتمثل في الفرد الذي يقرر النشاط، التي يقوم به الجميع ويسعدون به، وهو قائد المجموعة.

- **الحلول التفاوضية:** (Negotiating Solutions)

وتتمثل في القدرة على ممارسة دور الوسيط، الذي يمنع الصراعات ويتحمل الخلافات إذا حدثت، والشخص الذي لديه القدرة على طرح الحلول التفاوضية، وقد يتفوق في عدة مجالات منها عقد الاتفاقات والتوسط في الخلافات.

- **الاتصالات الشخصية:** (Personal Communications)

وتشير إلى القدرة على التواصل، والتعاطف، وهي موهبة تجعل من اليسير على صاحبها أن يدرك مشاعر الآخرين، ويستجيب لها استجابة مناسبة.

- **التحليل الإجتماعي:** (Social Analyzing)

وهي القدرة على الإستبصار بمشاعر الآخرين، ودوافعهم، وما يشغلهم، هذه المعرفة بما يشعر به الغير تؤدي إلى تكوين علاقات حميمة بسهولة. فتؤدي في أعلى صورها إلى النجاح في العمل العلاجي والإرشادي.

ومن هنا فإننا نجد أن هذه المهارات مجتمعة هي مادة العلاقات بين البشر، وهي المكونات الضرورية للجاذبية الإجتماعية، والنجاح الإجتماعي وهذا ما أكد عليه جولمان (Goleman, 1995).

النماذج النظرية للذكاء الإنفعالي:

مع حداثة ظهور مفهوم الذكاء الإنفعالي، إلا أنّ العديد من النماذج تسارعت في الظهور لشرح مكوناته وأبعاده، ومن هذه النماذج (رزق،2003):

- **نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)**

يقوم هذا النموذج على تعريف الذكاء بأنه القدرة على الإدراك الدقيق والتقدير الجيد والصياغة الواضحة للإنفعالات الشخصية، وترقية وتطوير المشاعر لتيسير وتسهيل عمليات التفكير، وفهم الإنفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها، والمعرفة الإنفعالية لزيادة النمو الإنفعالي المعرفي.

- **نموذج جولمان (Goleman,1998)**

وهو نموذج إشتقه جولمان، ويقوم على تعريف الذكاء الإنفعالي بإعتباره مجموعة من الكفاءات الشخصية، وعرفه بأنه مجموعة من الكفاءات الإنفعالية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية للذكاء الإنفعالي، وتعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات.

- **نموذج ميست (Msceit):**

وهو نموذج مشتق من نموذج ماير وسالوفي، ويرى بان الذكاء الإنفعالي مجموعة من الاستعدادات غير المعرفية Non-cognitive Capabilities، وكفاءات Competences و مهارات Skills، تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتوافق مع متطلبات وضغوط البيئة الخارجية.

- **نموذج ديفيد كامبل(Campbell,1981)**

وهو نموذج مؤسس لشرح كفاءات القيادة، ويسمى قائمة كامبل للقيادة في المعاملات الإنسانية، وتم استبداله لدى بعض الكتّاب بنموذج الذكاء الإنفعالي، ويتكون من خمس مجموعات من السمات القيادية، وكل منها يشتمل على عدد من الخصائص المنفردة، وهي: **المهارات الإجتماعية** (Social Skills)، و**الدافعية** (Motivation**)**، و**التأثير الإجتماعي** (Social**)**

Influence، و**الدعم الإجتماعي** (Social Impact) **:** ويشمل التنظيم والثقة والانتاج والاقتصاد، و**إدارة الذات** (Self- Management).

قياس الذكاء الإنفعالي

توازى تطور النماذج النظرية للذكاء الإنفعالي مع تطور الإختبارات لقياس المفهوم، فمنذ أنّ نشر أول مقياس لقياس أحد جوانب الذكاء الإنفعالي في مجلة علمية (Mayer et al, 1990) كان هناك تطويرٌ لمقاييس الذكاء الإنفعالي التي تضمنت عدداً من مقاييس التقرير الذاتي غير العلمية بالإضافة إلى تنوع واسع لمحاولات جدية. وتقسم هذه المقاييس إلى ثلاث مجموعات:(Mayer, Salovey, & Caruso, 2000)

1. **مقاييس القدرة (Ability Measures)**

أشار كاروسو (Caruso, 2005) بأنّ أول مقياس يعتمد على نظرية القدرة للذكاء الانفعالي لتقديم الذكاء وفق نظرية انّ الذكاء الانفعالي هو ذكاء بحد ذاته، وينقسم المقياس إلى أربعة فروع تتضمن اثني عشر اختبارا وأهمها: الإدراك الانفعالي، والتيسير الانفعالي للتفكير، والفهم الانفعالي، وإدارة الانفعالات... وغيرها.

2. **مقاييس التقرير الذاتي(Self-report Measures)**
3. **مقاييس تقدير المخبر (الراوي) (Observer Rating Measures)**

أمّا فيما يتعلق بتطبيق المقاييس، فعلى الرغم من هذا التطور والنمو المتزايد في عدد المقاييس التي يتم إعدادها أو تعريبها لقياس الذكاء الإنفعالي كاستبيان الذكاء الإنفعالي إعداد سكوت وأخرين (Schutte et al, 1998) وإختبار الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل -Multi)

Mayer et al,) إعداد ماير وآخرين factor Emotional Intelligence Scale (MEIS))

2001) إلا أنّ المقاييس يمكن تصنيفها في اتجاهين أساسيين: (حبشي وجاد والله، 2004)

أ. **إختبارات الأداء (Performance Tests)**

ب. إستبانات / إختبارات التقرير الذاتي (Self -report Questionnaires / Test)

وقد أشارت خرنوب (2003) إلى مقاييس التقرير الذاتي للذكاء الوجداني وهي على النحو الآتي:

1. **قائمة نسبة الذكاء الوجداني (Bar-On, 1997 (EQI)** والتي تختص بقياس مجموعة القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح أو مواجهة مطالب البيئة والضغوط.
2. **خريطة الحاصل الإنفعالي ((Cooper 1996, 1997 (EQ-Map)** إذ يقسم كوبر الذكاء الإنفعالي إلى خمس سمات، البيئة الحالية (Current Environment)، والمعرفة الإنفعالية (Emotional Literacy) و كفاءات الحاصل الإنفعالي (EQ-Competencies) وقيم الحاصل الإنفعالي واتجاهاته (EQ Values and Attitudes) ومحصلات مجال خريطة الحاصل الإنفعالي (The Outcomes Area of the EQ-Map)
3. **إختبار جولمان (Goleman, 1995)**
4. **قائمة سكوت وآخرين (Schutte et al, 1998)** وتقيس هذه القائمة التقييم والتعبير عن الإنفعالات، و تنظيم الإنفعالات واستخدام الإنفعالات في حل المشكلات وفعاليات معرفية أخرى.

إنّ الجدل الذي تشهده أدبيات الذكاء الإنفعالي فيما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي كقائمة بار-أون تقدم تقييماً لمقدار ما يمتلكه الفرد من هذا التكوين الفرضي وفي هذا الصدد أدلة على أن الذكاء الإنفعالي بالإمكان تصوره بدقة أكبر في حال تم اعتباره قدرة بدلاً من مهارات إجتماعية وإنفعالية.(Mayer, & Salovey, Carouso, 2000)

تتناول مقاييس التقرير الذاتي الذكاء الإنفعالي كسمة وتهتم بالاتساق في السلوك عبر المواقف المختلفة وتتمثل في سمات أو سلوكات معينة مثل التعاطف والتوكيدية والتفاؤل في مقابل إختبارات الأداء التي تنظر إلى الذكاء الإنفعالي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات مثل القدرة على التعرف والتعبير عن الإنفعالات. (حبشي وجاد الله، 2004)

والجدير بالذكر أنّ هناك خمسة فروق بين إختبارات الأداء و مقاييس التقرير الذاتي وهي على النحو الآتي: (Mayers, 2001)

1. فترة تطبيق إختبارات الأداء أطول من فترة تطبيق مقاييس التقرير الذاتي نظراً لكون الأخيرة تسمح للأفراد بقياس مستوى الذكاء الإنفعالي لديهم بعبارات واضحة قصيرة ومختصرة.
2. تظهر مقاييس التقرير الذاتي إرتباطاً وثيقاً بعلم نفس الشخصية على خلاف مقاييس الأداء التي تميل إلى أن تكون أقل إرتباطاً بمقاييس الشخصية.
3. تقيس إختبارات الأداء الذكاء الإنفعالي الفعلي أو الواقعي (Actual EI) بينما تقيس مقاييس التقرير الذاتي الذكاء الإنفعالي المدرك (Expected EI).
4. تشترط مقاييس التقرير الذاتي المعرفة الحقيقية بمستوى الفرد من الذكاء الإنفعالي على العكس من إختبارات الأداء التي لا تشترط ضرورة ذلك.

5. عدم موضوعية استجابات الأفراد على مقاييس التقرير الذاتي، إذ يميل الأفراد إلى تغيير استجاباتهم لتبدو أفضل أو أسوأ مما هي عليه حقاً.

استراتيجيات تطوير قدرات الذكاء الإنفعالي:

هناك العديد من الإستراتيجيات التي يمكن إعتمادها في تطوير قدرات الذكاء الإنفعالي، فقد توصلت البوريني(2006) إلى أربع استراتيجيات تساعد الفرد المدير أو القائد على تطــوير قدرات الذكاء الإنفعالي وهي:

1_ **استراتيجية التركيز على الذات:**

ويمكن أن يتم ذلك من خلال الإحتفاظ بسجل يعكس الأحوال العاطفية للقائد سواء أكان ذلك على شكل دفتر مذكرات، أم على هيئة أشرطة تسجيل صوتية، والتي تتيح للقائد فرصة الإطلاع على المشاعر الحالية التي يشعر بها، أو على مشاعره السابقة. كما تساعد مثل هذه الطريقــة علــى الإطلاع على بعض الإستجابات المزعجة وغير المقبولة.

2_ **استراتيجية التأمل والتفكّر بالمحيط الخارجي:**

إذ إن هناك أنماطاً عديدة من عمليات التأمل والتفكّر التي يمكن أن تساعد الفرد كي يصبح أكثر وعياً وإدراكاً لكيفية تأثير العواطف في السلوك، مثل التفكّر في خلــق الــسموات والأرض. إذ يجب على القائد الإختلاء لنفسه لعدة دقائق وممارسة عمليات تنفس عميقة وبطيئة للمساعدة على تهدئة الدماغ والتفكير بوضوح وصفاء.

3_ **استراتيجية الإنخراط في التفكير والتخيلات الإيجابية:**

إذ إنّ الرياضيين هم من يمثل قوة الرؤية الإيجابية.

4_ استراتيجية ممارسة الإستماع المتعاطف:

وذلك من خلال الإستماع إلى ما يقوله الفرد جيداً، مع السعي إلى أن يكون الفرد حساساً ومتفهماً بغض النظر عن مدى إختلاف أو تشابه إستجابة الشخص الآخر مع مشاعره وإدراكاتـــه، وقـــد تعمل مسألة الضغط النفسي النابعة من الظروف المالية والتنظيمية والمهنية على إعاقـــة قـــدرة الفرد على الإستماع بشكل متعاطف للآخرين. وإستجابة لمثل تلك القضايا يتوجب علـــى الفـــرد الإنخراط في التأملات الذاتية لتعزيز ودعم الوعي والإدراك الـــذاتيين، ولإدارة الإضـــطرابات المتصاعدة، وإعداد الحوافز لمواجهتها بفاعلية ونجاعة. والإستماع المتعاطف له أهمية كبيـــرة لأنه يوفر للفرد بيانات دقيقة، بدلاً من إسقاط القضايا على الذات، ويقوم الفـــرد بموجـــب ذلـــك بإفتراض الأفكار، والمشاعر، والحوافز أو الدوافع، وعمليات التبرير، وبناءً على ذلك لا بد من مواجهة الحقيقة الموجودة في عقول الأشخاص الآخرين والبحث عن مصداقية ما قيل.

تطبيقات الذكاء الإنفعالي:

إن ذكاء الإنفعالي قد يكون متنبئاً لنتائج هامة سواء أكان ذلك في المدرسة أم مكان العمل، إلا أنه ليس بديلاً عن القدرة والمعرفة أو مهارات العمل، وتشير الدراسات إلى إرتباط الذكاء الإنفعالي بالعديد من مجالات الحياة. (Mayers, Perkins, Caruso & Salovey, 2001):

أولاً: الذكاء الإنفعالي والتحصيل الأكاديمي

يستطيع الذكاء الإنفعالي التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي بنسبة (10%) من النجاح، وأن الذكاء العام يتنبأ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي والمهني بنسبة (10–20%)، في حين تبقى النسبة الكبرى لتقدير عوامل أخرى. وفي دراسة أجراها باركارد (Barchard, 2000) المشار إليها

في خرنوب (2003) للتعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإنجاز الأكاديمي أظهرت النتائج انّ الذكاء الإنفعالي قد يشير إلى درجات الطلبة في آخر سنة من الدراسة الجامعية، واحتل المرتبة الثانية في التنبؤ مجال القدرات المعرفية.

تتوقف إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة علــى تنميــة المهــارات الإنفعاليــة والإجتماعية لديهم ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم العطوف، وحل المشكلات، وإدارة الإنفعالات في محيط بيئة التعلم، ولا بد من الإهتمام بفهــم طبيعــة الــذكاء الإنفعالي وأهميته في إدراك النجاح وتأثيره على العاملين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظرا لوجود ثلاث منافع تتحقق من توسيع دائرة الإهتمــام بالــذكاء الإنفعــالي فــي المدرسة: (حسين وحسين، 2006).

1. يسهم الذكاء الانفعالي في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمــة المدرسة والمجتمع، كما تمثل المهارات الإنفعالية والإجتماعية ضرورة كبرى لنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج.
2. يعد الذكاء الإنفعالي بمثابة مظلة تحمي و توفر المناخ التربوي المناســب لتطبيــق برامج التدريب على المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي تسهم في رفــع مــستوى العاملين.
3. يسهم الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، حيث يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الإنفعالي والأداء الأكاديمي وذلك لأن الطلبــة إذا لــم يــستطيعوا التوافق انفعالياً فلن تتوفر لديهم القدرة على التركيز فيما يتعلمونه، هذا مما يؤثر سلباً بصورة كبيرة على أداء الطلبة، وعلى مستوى الإبداع لديهم.

وأشار بيرارلي (Brearley, 2001) إلى عدة عوامل تدعم وتساند عملية التعلم داخل حجرة الدراسة والتي تبرز أثر المهارات الإنفعالية والإجتماعية على الأداء الأكاديمي وهي:

1. **الأهمية (Importance)**: إذ تحتل المواد التدريسية أهمية كبرى لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم.
2. **غياب التهديد (Absence of Threat)**: إذ يشعر الطلبة بالأمان الإنفعالي والجسمي.
3. **الخيارات المتاحة (Available options)**: إذ تتوفر فرصة للطلبة في المشاركة بعملية صنع القرار فيما يتعلق بشأنهم التعليمي.
4. **المشاركة (Participation)**: بحيث تتاح فرصة لجميع الطلبة بالمشاركة والمساهمة داخل الغرفة الصفية.

ثانياً: الذكاء الإنفعالي والصحة الجسمية

أشار سالوفي وآخرون (Salovey, Mayer & Caruso, 2000) إلى وجود علاقة بين الحالة الإنفعالية للفرد وصحته الجسمية، كما أكد المغازي وعجاج (2002) على وجود أثر مباشر للوجدانات الموجبة على فسيولوجيا الجسم خصوصاً في رفع كفاءة جهاز المناعة.

فقد يزيد قمع الإنفعالات السلبية في حساسية الإصابة بمرض السرطان وتطوره، فالأفراد الذين يقمعون غضبهم ومشاعرهم السلبية عامة، قد يشتركون في أسلوب إنفعالي يعمل على إستثارة أنواع معينة من السرطان (خرنوب، 2003).

ثالثاً: الذكاء الإنفعالي والسلوك

تعد الإنفعالات الإنسانية مرشداً أساسياً لسلوكات الإنسان، والجنس البشري يدين في استمراره وتماسكه ووجوده إلى إرشاد الإنفعالات له إلى حد كبير فالحب الغيري والتضحية،

وسهر الوالدين لراحة أبنائهم ما هي إلى أمثلة من إرشاد الإنفعالات لسلوك الإنـسان وتأثيرهـا القويّ على حياة الإنسان (رزق، 2003).

ويرتبط الذكاء الإنفعالي بسلوك الفرد بشكل مباشر، فقد أثبتت معظم الدراسات أنّ الطلاب ذوي الذكاء الإنفعالي المرتفع كانوا أقل تدخيناً للسجائر أو تناولاً للكحول، كما أنهم أقل عدوانية مع زملائهم وأكثر قبولاً اجتماعياً من قبل معلميهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الإنفعالي المنخفض، مما يثبت دور الذكاء الإنفعالي في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف لدى الطلبة (Mayer & Salovey,2002).

رابعاً: الذكاء الإنفعالي في مجال العمل

يسهم الذكاء الانفعالي مساهمة هامة في القيادة والتطور المهني في الحياة العملية، فهو أحد العناصر الهامة للتنبؤ في مكان العمل (Mayer, salovey & Carouso, 2000)

يعد الذكاء الإنفعالي مفتاح النجاح بالحياة المهنية، إذ إن الذكاء الأكاديمي (Academic Intelligence) له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الإنفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الإنفعالي، فمرتفع الذكاء الأكاديمي قد ينهار ويغرق في الكبت، ويكون لديه إنفعـالات عديـدة، وتكون لديه ضحالة مذهلة وتدنٍ رهيب في كيفية قيادة حياته الخاصة. ومن الملاحظـات التـي تؤكد ذلك، أنّ الأفراد مرتفعي الذكاء الأكاديمي يتطلعون لأن يصبحوا في أعلى المناصب، ولكن لا يحدث ذلك دائماً بل أنّ بعض الأفراد مرتفعي الذكاء الأكاديمي قد يعملون مرؤوسـين لـدى الأفراد الأقل منهم في الذكاء الإنفعالي (رزق، 2003).

ومن أبرز استخدامات الذكاء الانفعالي في مكان العمل:(خرنوب ،2003)

1. تطوير الإدارة

المديرون الأذكياء أكثر مرونة في التخطيط واتخاذ القرارات الهامة، فهو يستطيع اتخاذ قرار هام من خلال استخدام إنفعالاته لتسيير تفكيره ورؤية الأشياء بوضوح. **التطور المهني**

يؤدي الذكاء الإنفعالي دوراً بارزاً في مجالات عديدة في حياتنا، إلا أنه لا يعد أساساً للنجاح في كل المهن والأعمال، نظراً لعدم حاجة بعض الأعمال إلى الذكاء الإنفعالي.

2. فعالية الفريق

يشجّع الذكاء الإنفعالي الفرد على التفكير الإبداعي من خلال رؤية مشكلات من رؤى عديدة، وامتلاك العديد من الأفكار المبدعة والجديدة وتوليد أفكار وحلول جديدة للمشكلات، كما ويساعد الذكاء الإنفعالي الفرد على العمل مع الآخرين من خلال الثقة بهم والتعاطف معهم.

خامساً: الذكاء الإنفعالي واستراتيجيات المواجهة

إنّ فاعلية استراتيجية المواجهة تعتمد على الكفاءات الإنفعالية، ويؤدي ضعفها وقصورها لدى الأفراد إلى ضعف مهارات المواجهة وتنفيذها كتنظيم الإنفعال. فالأفراد الأذكياء يعرفون مشاعرهم وينظمونها ويصبحون أكثر نجاحاً في مواجهة خبرات إنفعالية سلبية، أما الأفراد ذوو الذكاء الانفعالي المنخفض فهم غير قادرين على الإدراك ومن ثم تنظيم إنفعالاتهم مما يعيق قدرتهم في عملية المواجهة (Salovey, 2000).

وذكرت خرنوب (2003) بإنّ الأفراد الذين لديهم كفاءات إنفعالية قوية يجب عليهم أن يكونوا قادرين على:

1. إدراك استجاباتهم الإنفعالية لصدمة ما على أنها أمر طبيعي.
2. رؤية الصدمة وإنفعالاتهم في سياق حياتهم الأشمل.
3. تحديد ميزات إيجابية عن الصدمة وعن إنفعالاتهم.

سادساً: الذكاء الإنفعالي والإدارة التربوية

يمثل الجانب الإنفعالي أهمية كبرى لدى المدرس والمدير، وذلك لأنه يعمل على تحديد فعالية قدراته العقلية وتحديد درجة ومدى الإفادة من قدراته العقلية في تحقيق أهدافه الشخصية، وبالتالي تحقيق الهدف التربوي للمؤسسة ككل. وتمثل الكفاءات الوجدانية والإجتماعية أهمية كبرى في ذلك الواقع، فعلى مستوى العمل الأكاديمي ليس كافياً أن يكون المدير على علم بأهداف ومهمة المؤسسة، ولكن الأهم هو أن يتعلم كيف يستطيع العمل مع الآخرين كفريق واحد وأن يتكيف مع الآخرين ويقيم علاقات إجتماعية مهنية جدية معهم. فالذكاء الإنفعالي يساعد المدير على التعامل مع تلك الظروف من خلال خلق ثقافة مدرسية خاصة تهتم بمطالب المدرسين وتنطوي على مزيد من الضوابط والإرشادات للعمل الأكاديمي، وتهتم اهتماماً بالغاً بالجانب العقلي والإنفعالي للمدرسين والطلاب. (حسين وحسين,2006).

ويلعب الذكاء الإنفعالي دوراً بالغاً في الإدارة المدرسية، فمدير المؤسسة الذكي وجدانياً يستطيع التأثير والسيطرة على المدرسين، وتكون لديه القدرة على إقامة علاقات جدية معهم والإفادة من ردود أفعالهم ومشاعرهم، فمن النادر أن يتم التأثير على المدرسين عقلياً فقط، بل للمشاعر والانفعالات دور بارز يكاد يفوق الدور الذي يلعبه الجانب العقلي في هذا الشأن، ولذلك يحتاج المدير إلى المهارات الإنفعالية أكثر من القدرات العقلية للتأثير على المدرسين وتحقيق النجاح المهني في المؤسسة، وهنا يلعب الذكاء الإنفعالي دوراً كبيراً في توفير المناخ المدرسي المليء بالحماس والإدارة الناجحة، ويساعد ذلك أيضاً إدارة المؤسسة على خلق رؤية مشتركة

للمؤسسة تحدد مستقبل تلك المؤسسة، وتحدد خطط العمل فيها والأهداف المستقبلية لها، حيث تتمكن من التحرك انطلاقاً من تلك الظروف الحالية إلى الرؤية المستقبلية الناجحة التي تسهم بدور ناجح في تحقيق الأهداف المستقبلية بسهولة ويسر.

وعلى هذا يركز المدير الذكي إنفعاليا تركيزاً كبيراً على ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لزيادة فرص النجاح المهني والإفادة من تلك الظروف الحالية في تحقيق الأهداف المستقبلية للمؤسسة، حيث يعي جيداً المدير الذكي إنفعاليا كيفية الإفادة من إقامة العلاقات الناجحة مع المدرسين داخل وخارج المؤسسة وذلك على النقيض من المدير الساخط دائماً على الأوضاع الحالية، وهكذا تلعب مهارات الذكاء الإنفعالي دوراً كبيراً في نجاح الإدارة المدرسية في الوصول إلى أهدافها التربوية المرجوة، وذلك لأن تطبيق الإدارة الناجحة لمهارات الذكاء الإنفعالي يزيد من الكفاءة الإنفعالية للمديرين، ويزيد من قدرتهم على التطور والنجاح المهني في ذلك الواقع، كما يسهم الذكاء الإنفعالي أيضاً بدور فعال في زيادة وتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب. (حسين وحسين، 2006)

ثانيا: الدراسات السابقة

على الرغم من اهتمام العديد من الباحثين بموضوع الذكاء الإنفعالي وأهميته، إلا أنّ الباحث لم يستطع الحصول على دراسات ناقشت موضوع تطوير مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى المديري بشكل مباشر، فلم يجد الباحث سوى دراسة عربية واحدة أعدت مقياسا للذكاء الإنفعالي، كما أنّ الدراسات التي وجدت كانت أجنبية فقط ويعود ذلك إلى ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، وفيما يأتي بعض الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا المجال:

1. الدراسات العربية:

هدفت دراسة **عثمان و رزق (1998)** بعنوان " الذكاء الإنفعالي مفهومـــه وقياســه" وهي أول دراسة عربية تناولت مفهوم الذكاء الإنفعالي وقياسه، إلى التعــرف علـــى المفهـــوم وكشف أبعاده وجذوره، كما هدفت إلى إعداد مقياس للذكاء الإنفعالي لــدى طــلاب جامعـــة أم القرى.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المقياس المطوّر يتسم بالصدق والثبات للذكاء الإنفعالي، وأشارت إلى ضرورة البحث في ذلك المجال والتعمق في الكشف عن علاقات الذكاء الإنفعـــالي بالمتغيرات الأخرى الشخصية والإجتماعية، وضرورة التوسع في اعداد المقاييس العربية لهذا المتغير الجديد.

2. الدراسات الأجنبية:

قام **سجوبيرج (Sjobery, 2001)** بدراســـة بعنـــوان "الـــذكاء الإنفعـــالي: التحليـــل السيكومتري " حيث هدفت الدراسة إلى بناء وتطوير مقياس الذكاء الإنفعالي. وقد تكونت عينـــة الدراسة من (226) طالباً من كلية ستكوهولمز في السويد.

وقد تم ترجمة عدة فقرات لبناء هذا المقياس بالإعتماد على الأدب النظري والدراســـات السابقة ومقاييس الذكاء الإنفعالي كمقياس (Schutte et al, 1998). وقد تكونت فقرات المقياس من (789) فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي (4 – Point scale (موافق بشدة إلى غير موافق بشدة) وقد تكون المقياس المطّور من خمسة أبعاد الوعي بالذات (Self – awareness)، وإدارة الإنفعالات (Emotion management)، والتفهم (Empathy)، والدافعيـــة (Motivation)، والمهارات الإجتماعية (Social Skills).

وقد تم استخراج معاملات الصدق من خلال صدق المحتوى والصدق العاملي وقد وجد من البيانات وجود عامل يرتبط به جميع فقرات المقياس المطوّر كما عرض المقياس المطــوّر على مختصين في علم القياس وعلم النفس التربوي، ووجد الثبات من خلال طريق كرونباخ الفا.

وهدفت دراسة **ساكلوفــسكي و واوســتين و مينــسكي (Saklofski, Austin & Minski, 2003)** بعنوان " بناء أداة لقياس الذكاء الإنفعالي والتأكــد مــن الــصدق العــاملي والخصائص السيكومترية له" إلى استخراج دلالات الصدق والثبات والصدق العاملي لإختبــار الذكاء الإنفعالي.

وشملت عملية إعداد المقياس عددا من المراحل والإجراءات، تمثلت في إعداد صــورة أولية من المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين، ومن ثم تطبيق المقياس المطوّر على عينة مكونة من (354) مديرا، ثم حللت البيانات الناتجة عن التطبيق.

وقد تم استخراج الصدق العاملي من خلال استخدام أسلوب التحليل العــاملي للمقيــاس المطوّر.

وقد تم التوصل إلى دلالات فاعلية الفقرات من خلال تحليل فقرات المقياس وإيجاد مدى إرتباط كل فقرة من هذه الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس لأداء عينة مــن(354) مــديرا، وذلك من اجل معرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس وقد جمعت معاملات إرتبــاط ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات المقياس، فقد أظهر المقيــاس المطــوّر ارتباطــا ســلبيا دالا إحصائيا مع أبعاد متعددة كالعصابية، والانفتاح، والقبول، والعقلانية، والضمير.

كما أظهر المقياس الجديد ارتباطا موجبا مع بعد الرضا عن الحياة، وارتباطا سلبيا مع بعد الإكتئاب، وقد دل المقياس الجديد على عدم وجود إرتباط دال إحصائياً مع القدرة المعرفية.

وهدفت دراسة **تابيا ومارش (Tapia & Marsh, 2003)** بعنوان " دلالات الصدق والثبات لاستبانة الذكاء الإنفعالي ومقياس الذكاء الإنفعالي "، إلى استخراج الخصائص السيكومترية لاستبانة الذكاء الإنفعالي لتابيا (Tapia, 2001) ومقياس الذكاء الإنفعالي لسكوت وآخرين (Schutte et al, 1998). وقد تكونت عينة الدراسة من (234) مديرا ومديرة منهم (84) مديرا و (250) مديرة.

وقد تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الأداتين المطوّرتين على عدد من المحكمين، فأجروا بعض التعديلات التي أخذت بعين الاعتبار.

وللحصول على ثبات الأداتين، فقد تم استخراج طريقة إعادة الإختبار، وطريقة الإتساق الداخلي.

وقد أظهرت النتائج وجود إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين الاستبانة (Tapia, 2001) والمقياس (Schutte et al, 1998) للذكاء الإنفعالي، كما أظهرت النتائج وجود إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين الأداتين والمقاييس الفرعية.

كما أثبتت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين كافة الإرتباطات الإحصائية للأداتين ومتغير الجنس. وبذلك فقد حققت الأداتان خصائص سيكومترية مناسبة ودلالات صدق وثبات متناسقة للأداتين (Tapia, 2001) و (Schutte et al, 1998) تصلح لاستخدامهما لغايات البحث العلمي وفي قياس مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الأفراد.

وأجرى **براكيت وماير (Bracket & Mayer, 2003)** دراسة حيث هدفت إلى تعرّف درجة التقارب والتمايز ومعامل الثبات بين مقياس ماير وسالوفي وكاريوس للذكاء الإنفعالي.
(The Mayer – Salovey – Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT))

وكل من مقياسي الذكاء الإنفعالي وهما: مقياس معامل الــذكاء The Emotional Quotient (Inventory (EQ-I)) ومقياس التقرير الذاتي ((The Self – report EI Test (SREIT)

وقد تكونت عينة الدراسة من (207) طالباً قوقازياً منهم (130) طالبة و (77) طالبــاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقات دنيا تربط بين مقياس (MSCEIT) ومقياسي EQ (I – و(SRETT)، بينما أظهر المقياسان معاملات ارتباط متوسطة مع مقيــاس (MSCEIT). وقد أظهر مقياس (MSCEIT) تمايزا مع مقياسي الشخصية والكينونة بينمــا أظهــر مقياســاً (EQ– I) و (SRETT) تبايناً مع مقاييس الشخصية.

وقد بيّن مقياس (MSCEIT) ثبات مقداره (0,91) والبالغ عدد فقراتــه (133) فقــرة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (5 – Point – Scale) . امّا مقياس(EQ – I) فيتكــون مــن (15) مقياساً ثانوياً ثباته (0,75). ومقياس (SREIT) يتكون من (33) فقــرة، وفقــاً لمقيــاس ليكرت الخماسي (5 – Point Scale) . ومقدار ثباته (0,93)

وقام **شو (Shwu, 2004)** بدراسة بعنوان " بناء وتطبيق أداة لقياس الذكاء الإنفعــالي لمعلمي المدارس المهنية العليا" حيث هدفت الدراسة إلى بناء وتطبيق مقياس للــذكاء الإنفعــالي على عينة مكونة من (375) معلما ومعلمة منهم (186) معلما و (189) معلمة أجــابو علــى المقياس الجديد للذكاء الإنفعالي، وقد تكون المقياس المطور من (25) فقرة وخمسة أبعاد وهي: بعد الوعي الذاتي (Self- awareness)، وبعد إدارة الانفعالات (Managing Emotion)، وبعد التحفيز الذاتي (Self –motivation)، وبعد التعاطف (Empathy) ، وبعد التعامل مــع العلاقات (Handling Relationships).

وقد تم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس المطوّر على عدد من المحكمين المختصين وقاموا بإجراء التعديلات اللازمة.

وللحصول على بيانات حول الثبات استخدمت طريقتان هما: طريقة إعادة الإختبار، وقد حسب معامل الإرتباط وفق هذه الطريقة نتيجية تطبيق الإختبار الجديد على (175) معلما، ثـم إعادة التطبيق الأول، ثم حسب معامل الإرتباط للدرجات التي تم الحصول عليها في مرتـي التطبيق وأشارت النتائج إلى معامل ثبات (0.79).

أمّا الطريقة الثانية فهي طريقة الإتساق الداخلي، وقد حسب معامل الإرتباط وفق هـذه الطريقة، باستخدام معادلة كرونباخ الفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.77).

وقد أظهر المقياس الجديد دلالات صدق وثبات عالية ومتناسقة، وأظهرت النتائج بـأنّ المعلمين والمعلمات حققوا درجات عالية على فقرات المقيـاس فـي بعـدي الـوعي الـذاتي والتعاطف، لكنهم حققوا درجات منخفضة على فقرات بعد إدارة الإنفعالات.

كما أظهر المقياس المطوّر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر المستجيب علـى فقرات أبعاد الوعي الذاتي والتحفيز الذاتي والتعاطف وبين الدرجة الكلية للمقياس الجديد.

وهـدفت دراسـة **اوسـتين و سكلوفيـسك وايجـان** (**Austin, Saklofske & Egan,2004**) إلى تقييم أداة الذكاء الإنفعالي ومعرفة مدى درجة الإرتباط المقياس مع مقيـاس الشخصية. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما عينة كندية والأخرى اسـكتلندية. أمّـا العينـة الكنديـة فقـد تكونـت مـن (500) طالـب كنـدي مـن جامعـة ساكـشوان (Saskatchewan University)منهم (169) طالباً و(329) طالبة متوسط أعمارهم (22,8) سنة. أمّا العينة الاسكتلندية، فقد تكونت من (204) مستجوبين منهم (80) عضواً من قسم علـم

النفس في جامعة ادنبيرغ (Edinburgh University) و(34) طالباً متخرجين من قسم علم النفس و (30) طالباً و(156) طالبة متوسط أعمار عينة الدراسة (19,9) سنة.

وقد تم إجراء تقييم واستخراج الخصائص السيكومترية لمقياسي الذكاء الإنفعالي وهما:- مقياس سكوت للذكاء الإنفعالي (Schutte, (EIS)-1993)، وكذلك مقياس بار-أون للذكاء الإنفعالي(EQ-i:S, Bar-On,2002) وبعد استخراج الخصائص السيكومترية واستخراج النسخة المعدّلة لهما قامت الدراسة بإيجاد معامل الإرتباط بين آداتي الذكاء الإنفعالي ومقياس الشخصية(Personality Scale) والمكوّن من (40) فقرة وثمانية مجالات.

وقد أجرت الدراسة إعادة تقييم وتطوير لمقياس الذكاء الإنفعالي لسكوت (Schutte,1998) حيث تكونت النسخة المعدّلة من (41) فقرة من أصل (33) فقرة مكونة من ثلاثة مجالات (إدارة الإنفعالات، وتنظيم الإنفعالات، والوعي بالذات). أمّا مقياس بار-أون للذكاء الإنفعالي(Bar-On,2002) فقد تكونت النسخة المنقحة من (51) فقرة من أصل (133) فقرة للمقياس الأصلي (Bar-On,1997).

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين آدائي الذكاء الإنفعالي ومقياس الشخصية.

وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عامل مشترك تقوم المقاييس الثلاثة بقياسه وهو القدرة على إدارة وتنظيم الإنفعالات. وللتحقق من صدق المقياس فقد تم إيجاد صدق المحتوى ((Content Reliability) وأظهر وجود درجة تطابق عالية بين الأهداف والفقرات ضمن المقاييس.

أمّا ثبات المقاييس الثلاثة، فقد تم استخراجه عن طريق معادلة كروبناخ الفا من خلال حساب الإرتباطات الداخلية بين علامة كل فقرة من فقرات المقياس وعلامة المقياس ككل. وأظهر مقياس الذكاء الإنفعالي المعدّل بنسخته المنقحة لسكوت (Schutte,1998) ثبات بمقدار

(0,79) وكذلك (0,67) لمقياس بـــار–أون (Bar-On,2002) و(0,74) لمقيـــاس الشخـــصية المعدّل.

كما أجــرى **اكـــستريمر و فرنانـــدز – بيروكـــال-Extremera & Fernandes)** **(Berrocal, 2005** دراسة هدفت إلى استخراج دلالات الـــصدق والثبـــات لمقيـــاس الـــذكاء الإنفعالي وتعرّف العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والرضا عن الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً جامعياً من جامعة مالجـــا(Malaga University) مـــنهم (38) طالبـــاً و(146) طالبة. وقد تم الإعتماد على أداة الذكاء الإنفعالي – مقياس المـــزاج الـــسمة ((Trait Meta Mood Scale (TMMS), Salovey et al ,1995 ومقياس الشخصية للتعرّف على درجـــة الرضا عن الحياة من خلال مقياس(Big Five Inventory -44) وقد قامت الدراســـة الحاليـــة بتطوير المقياسين لإستخراج نسخة معدّلة اسبانية مماثلة للنسخة الإنجليزية ولكن أكثر موافقـــةً للبيئة الأسبانية.

وقد تم استخراج صدق المقياسين من خلال تحليل الفقرات، إذ تم استخراج درجة تمييز كل فقرة من فقرات المقياسين، كما حسب معامل ارتباط بيرسون بين العلاقة على كـــل فقـــرة والعلامة الكلية للمقياس، وثم حساب معامل الارتباط بين العلامة على الفقرة وكل بعد من أبعاد الذكاء الإنفعالي.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية قوية وموجبة بين الذكاء الإنفعالي والرضـــا عن الحياة. كما تم إيجاد ثبات المقياسين المطورّين من خلال إيجـــاد معادلـــة كرونبـــاخ الفـــا (Cronbach alphas) عن طريق حساب الإرتباطات الداخلية بين علامة كل فقرة من فقـــرات المقياس وعلامة المقياس ككل، وكذلك من خلال طريق الإعادة (Test – retest) حيـــث بلـــغ معامل الإتساق الداخلي لمقياس الذكاء الإنفعالي المطوّر (0,89) ولمقياس الشخصية – الرضـــا

عن الحياة (0,79). وقد تكون مقياس الذكاء الإنفعالي المطوّر النسخة الأسبانية من (44) فقرة، في حين تكوّن مقياس الشخصية (الرضا عن الحياة) من (44) فقرة.

وهدفت دراسة **كاكان وآلتـــون (Cakan & Altun,2005)** بعنوان "تبني مقياس الذكاء الإنفعالي لـــدى التربـــوين التـــركيين" إلـــى اســـتخراج الخـــصائص الـــسيكومترية لمقيـــاس سكوت(Schutte. et al.1998) وتطبيقه على التربوين التركيين، والتأكد من مدى ملاءمته على العينة المختارة، و التأكد من أنّ مقياس سكوت وآخرين (1998) للذكاء الإنفعالي أحادي البعـــد (Unidirectional) أم أنّه متعدد الأبعاد(Multidimensional)، والتعرف إلى الفـــروق فـــي مستوى الذكاء الإنفعالي وفقا لمتغيرات الجنس والعمر والخبرة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (177) مديراً ومساعد مدير و (152) معلماً في المدارس الإبتدائية في مدينة بولو (Bolu) في تركيا للعام الدراسي (2001–2002)، أمّا أداة الدراسة فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت للذكاء الإنفعالي(Schutte, et al,1998) المكوّن من (33) فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي(3_Point Likert scale) الذي يتكوّن من ثلاثة مجالات أساسية هي مجال التقدير والتعبير عن الإنفعالات –(13) فقرة، ومجـــال تنظـــيم الإنفعالات– (10) فقرات، ومجال الوعي بالإنفعالات – (10) فقرات) وتتدرج وفقاً للسلم التالي (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق بشدة) ويشير المقياس إلى أنّ معامل الإتساق الداخلي له يبلغ (0,90) من خلال استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) ، ومن خلال طريق إعادة الإختيار (Test – retest) (0,78).

وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنّ المقياس قد حصل على معامل إتساق داخلي عالٍ بمقدار (0,88) وهو مشابه لمعامل الإتساق الداخلي للمقياس الأصلي والذي بلغ (0.90) للفقرات الثلاث

والثلاثين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الإنفعالي لدى التربوين التركيين ومتغيرات الجنس والعمر والخبرة.

فقد أثبتت النتائج بأنّ الجنس لا يعد عاملاً ذا أثر دال إحصائياً عند مستوى الذكاء الإنفعالي، بلغ عدد الذكور (122) مفردة من العينة، بينما بلغت عدد الإناث (45) مفردة. فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى إلى متغيرات الجنس والعمر والخبرة مجتمعة، إذ لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية.

وأجرى **بيرن وسمثر وريلي ودومنيك (Byrne Smither, Reilly and Dominick, 2005)** دراسة هدفت إلى تطوير مقياس الكفاءة الإنفعالية بناء على مقياس جولمان (Golman, 1998 a) والذي يعد من المقاييس الفعّالة في قياس الذكاء الإنفعالي. وقد تكونت عينة الدراسة من (298) منهم (44%)، والمعدل التراكمي (3,23) وقد طورت الدراسة مقياس جيد للنسخة الثانية لمقياس الكفاءة الإنفعالية (Self-Ratings on the Emotional Competence Inventory – Version. 2(ECI).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ المقياس المطوّر حقق درجات صدق وثبات عالية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية متوسطة بين مقياس الكفاءة الإنفعالية المطوّر والنسخة الثانية منه ومقياس الذكاء الإنفعالي لجولمان(Golman,1989) فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الإنفعالية في تقديرات عينة الدراسة ومتغير التحصيل الأكاديمي للطلبة، والجنس.

وقد تكوّن المقياس المطوّر من (73) فقرة وفق التدرج الخماسي (1–2–3–4–5) (أبداً، نادراً، غالباً، أحياناً، دائماً) وقد قاس المقياس المطوّر (18) كفاءة إنفعالية ضمن خمسة مجالات: (الوعي الذاتي، وإدارة الإنفعالات، والمهارات الإجتماعية، التعاطف، والدافعية)، وقد حقق

المقياس الأصلي إتساقاً داخلياً بمقــدار (0,61)، و (0,79)، و (0,71)، و (0,92)، و (0,85)، أمّا المقياس المطوّر فقد أظهر إتساقاً داخلياً للمجالات الخمــسة بمقــدار (0,52)، و(0,33)، و (0,70)، و (0,87)، و (0,88) على التوالي.

وقام **اكــستريمر و فرنانــدز – بركــول و ســالوثي (Extremera, Fernandez-Berrocal and Salovey, 2006)** بدراسة بعنوان "الخصائص السيكومترية للنسخة الأسبانية المعدّلة الثانية لمقياس ماير وآخرين والخصائص الديمغرافية له"، حيث هــدفت الدراســة إلـــى استخراج الخصائص السيكومترية للنسخة الثانية لمقياس الذكاء الإنفعالي لماير وآخرين Mayer (et al, 2003) والتعرّف إلى علاقة الذكاء الإنفعالي ومتغيري الجنس والعمر. وقد تكونت عينة الدراسة من (946) مستجوباً من المدارس الثانوية العليا والكليات الجامعية في أســبانياً مــنهم (426) طالباً و (520) طالبة يتراوح متوسط أعمارهم بين (18–58) سنة.

وقد تم تطوير المقياس المعدّل للذكاء الإنفعالي بالنسخة الأسبانية الثانية بالإعتماد علـــى عدة مقاييس من أهمها:

- مقياس ماير وآخرين (Mayer et al.2003)
- مقياس بالمر (Palmer,2005)
- مقياس النسخة الأسبانية الأولى للكفاءة الإنفعالية (ECI)Emotional Competence (Inventory – Boyatiz & Buckle, 1999)
- مقياس ما وراء المزاج (TMMS)– .Trait- Meta Mood Scale)

وقد أظهر المقياس المعدّل للنسخة الأسبانية الثانية(MSCEIT .V. 2) والذي يتكون من ثمانية مقاييس فرعية تقيس خمسة أبعاد للذكاء الإنفعالي معامل صدق وثبات عاليين.

وقد أظهر المقياس المطوّر معامل ثبات عالٍ والذي تم إيجاده من خلال الإتساق الــداخلي (Internal Consistency) ومن خلال استخراج معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) إذ بلغت (0,89) وهي نسبة عالية ولكن أقل من ثبات المقيــاس الأصــلي لمــاير وآخــرين (Mayer, et al 2003).أما الصدق، فتم إيجاده من خلال عرض النسخة الأسبانية الثانية على مختصين في التربية وعلم النفس.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الذكاء الإنفعــالي لإجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس والعمر.

وأجــرى **شــريدان وهورجــاس وفوكونوشــي ووايــز (Shreidan, Horgas, Fukunishi & Wise, 2006)** دراسة بعنوان " النسخة المنقحة لمقياس الذكاء الإنفعــالي "، حيث هدفت الدراسة إلى بناء إختبار للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى (170) فردا منهم (84) رجلا و (86) امرأة يتراوح متوسط أعمارهم (41.1) سنة

وقد تكوّن المقياس الجديد من (65) فقرة يتضمن بعدين: بعد الذكاء البــين شخــصي (Interpersonal Dimension)، و بعــد الــذكاء داخــل الــشخص (Intrapersonal Dimension).

وقد أظهر المقياس الجديد إرتباطاً ذا دلالة إحصائية مع البعد البين شخصي حيث بلــغ معامل الارتباط (0.97) ومع بعد الذكاء داخل الشخصي بمعامل إرتباط مقداره (0.96) ، كما أظهرت النتائج أن الإرتباط بين درجات المقياس الكلية بلغت (0.94).

وهدفت دراسة **روبرت وألفين وكفين (Robert, Alvin & Kevin, 2006)** بعنوان "تقييم مقياس الذكاء الإنفعالي متعدد الأبعاد" إلى تقييم مقياس الذكاء الإنفعالي متعــدد الأبعــاد –

النسخة الثانية. إذ يتكون هذا المقياس من عشرة أبعاد وهي (إدارة الإنفعالات الذاتيـــة، وتنظـــيم الإنفعالات الذاتية، وإدراك إنفعالات الآخرين، وتنظيم إنفعالات الآخرين، والتعبير الإنفعالي غير اللفظي، والتعاطف، والمبادرة بالإنفعالات، والتفكير الناقد، والتركيز على الإنفعالات والأمـــل، والدافعية).

وقد تم استخراج معامل الثبات من خلال طريق الإعادة (Test – retest) وذلك بتطبيق المقياس على عينة خارجية حيث كانت الفترة بين التطبيق الأول والثاني (4–6) اسابيع بنـــسبة تتراوح بين (0,67_0,88)، وكذلك عن طريق الإتساق الداخلي باستخراج معادلة كروبناخ الفا (Cronbach Alpha) وتراوحت بين (0.65= 0.85) والتي حسبت الارتباطات الداخلية للأبعاد العشرة بين علامة المقياس ككل.

وتم استخراج معامل الصدق من خلال صدق المحتوى (Content validity) وذلك للتعرف على تطابق الأهداف مع الفقرات من المقياس، وثم عرضه على محكمين مختصين في مجال التربية وعلم النفس. وبناء عليه، فقد حقق المقياس درجات صدق وثبات عالية.

وقام **بترديس وبيرز– جونزلز و فرلهام بدراسة (Petrides , Perez – Gonzalez & Furnham, 2007)** هدفت إلى إستخراج معاملات الصدق والثبات لمقياس الذكاء الإنفعالي (Emotional Intelligence)

وقد قامت الدراسة بتقييم دلالات الصدق والثبات لمقياس الذكاء الإنفعالي ضمن ثـــلاث دراسات سيكومترية. ففي الدراسة الأولى، تكونت عينة الدراسة من (164) طالبا وطالبة مـــن الجامعة البريطانية منهم (54) طالبا و(110) طالبات متوسط أعمارهن (17–22) ســـنة وقـــد أجرت الدراسة تقييما لإستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس بـــار–أون للـــذكاء الإنفعـــالي والمكـــوّن (CEQ-; Bar – on,1997) (Bar- On Emotional Quotient inventory

في نسختها الأصلية من (133) فقرة. والذي تم إضافة (15) فقرة له في النسخة المعدّلة، وقد تم استخراج معامل صدق وثبات عاليين حيث بلغ معدل الثبات (0,90). ومعامل اتساق داخلي (0,80) وفق سلم ليكرت السداسي (6- Point Likert Scale)، وأظهر معامل اتساق عال للأبعاد الخمسة للذكاء الانفعالي (الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، والمهارات الإجتماعية، والتعاطف، والدافعية) بنسبة (0,83)، و(0,80)، و(0,81)، و(0,85)، و(0,81)، على التوالي.

أمّا في الدراسة السيكومترية الثانية، فقد تكونت عينة دراستها من (200) طالبٍ وطالبة (75) طالباً و(125) طالبة متوسط أعمارهم (22,8) سنة. وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لإستبانة الذكاء الإنفعالي (Emotional Intelligence Questionnaire (TEI Que v. 100) في نسختها الأصلية المكون من (144) فقرة و(15) مقياساً ثانوياً وفق سلم ليكرت السباعي (7- point Likert Scale)

وقد تم التحقق من معامل الصدق من خلال إيجاد معامل صدق المحتوى، وبلغ معامل الإتساق الداخلي للمقياس الكلي (0,91).

أمّا الدراسة الثالثة، فقد تكونت عينة الدراسة من (212) رجلا وامرأة (37) رجلاً و(175) امرأة متوسط أعمارهم (23,07) سنة، وتم إجراء إعادة تقييم لمعاملات الصدق والثبات لنفس الأداة في الدراسة الأولى ولكن النسخة الأسبانية منها(TEI Que _ V.100) والمكونة من (144) فقرة و(15) مقياساً ثانوياً، ولكن في هذه الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي 5- (Point Likert Scale) وقد أظهر معامل إتساق داخلي عالٍ بنسبة (0,90) وأخيراً، فقد أظهرت جميع الدراسات السيكومترية في الدراسة وجود معاملات صدق وثبات عالية لمقاييس الذكاء الإنفعالي.

وهدفت دراسة **ميكولاجيسرك و لومنييت و ليروي و لوي (Mikolajlczak, Luminet, Leroy & Loy,2007)** إلى تطوير مقياس الذكاء الإنفعالي للبيئة الفرنسية. معدّلة عن مقياس الذكاء الإنفعالي بيتردايس وفرنهام (Petrides & Furnham,2003) وقد تكونت عينة الدراسة من (740) مفردة في فرنسا منهم (484) امرأة و (217) رجلاً متوسط أعمارهم (25,5) سنة.

وقد تم استخراج معامل الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach alphas) بلغ مقداره (0,70) وبناء عليه، فقد أظهر المقياس الفرنسي المطوّر للذكاء الإنفعالي معامل صدق وثبات عاليين.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

إنّ معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الإنفعالي تناولته بطريقة وصفية تهدف إلى بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي.

ويتضح من الدراسات السابقة أهمية بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي ومدى تطبيقه في المنظمات التربوية الفعالة التي تهدف إلى التطور والنماء، وتحقيق الأهداف والبرامج والخطط الموضوعة، والاستمرارية في بناء المجتمعات ورقيها، وخاصة مع اشتداد المنافسة من قبل القطاع الخاص.

ومن خلال النظر في نتائج الدراسات السابقة نجد أنّها توصلت إلى أن درجة بناء المقاييس المطوّرة لا تزال دون المستوى، واستخداماتها لاتزال عالقة في أذهان المشرفين على الإدارات التربوية، لأنها تفتقر إلى التطبيق والممارسة العملية الفاعلة.

هذا وقد تم البحث والتطوير في بعض أبعاد الذكاء الإنفعالي التـــي وردت وتــضمنتها الدراسات السابقة، وخاصة الدراسات الأجنبية في مقياس يلائم البيئة العربيـــة عمومـــا والبيئـــة الكويتية خصوصا.

وتأتي هذه الدراسة في محاولة بناء مقياس للكشف عن الــذكاء الإنفعــالي لمــديري المــدارس الابتدائية في دولة الكويت.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الطريقة والإجراءات

أولاً- منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات السيكرومترية والتي تهدف إلى التعرف على الخصائص السيكرومترية لمقياس الذكاء الانفعالي المطور وذلك يهدف الحصول على دلالات الصدق والثبات لصورة كويتية من مقياس الذكاء الانفعالي.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الابتدائية الحكومية في المحافظات دولة الكويت والبالغ عددهم(310) وفقاً لآخر إحصاءات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي(2005/2006م).أما عينة الدراسة فستشمل جميع مديري ومديرات المدارس الابتدائية الحكومية.

ثالثاً- إجراءات الدراسة:

بعد أن تم بناء المقياس بصورته النهائية تمت مخاطبة إدارة كلية العلوم التربوية ورئاسة جامعة عمان العربية التي بدورها قامت بمخاطبة معالي وزير التربية والتعليم في دولة الكويت. والتي أوعزت إلى مدير المكتب الفني للدراسات والتطوير بالوزارة بمخاطبة مديريات التربية والعليم بالمحافظات المختلفة تسهيل مهمة إجراء هذه الدراسة الميدانية، حيث تم توزيع المقياس للمعنين بالمحافظات ومن خلال تعاون المسؤولين والعاملين بها مع الباحث، تم جمع ما تم توزيعه بعد إعطاء العينة الفترة الكافية للإجابة وفرغت الإجابات من خلال الحاسب الآلي.

رابعاً– أداة الدراسة:

(مقياس مطور للذكاء الانفعالي) بما أن الدراسة تهدف إلى بناء مقياس للكشف عن الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت، فقد تم الإطلاع على كل ما يتعلق بالذكاء الانفعالي(أبعاده،جذوره التاريخية،نماذجه،مقاييسه،واستراتيجيات تطويره،وتطبيقاته) بالإضافة إلى الإطلاع على معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الانفعالي، وبعد الإمعان بكل ما سبق تم بناء وتطوير مقياس للكشف عن الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت.

تكون المقياس المطور من خمسة أبعاد وهي:

- التعاطف....(Empathy)
- إدارة الذات...(Self-Management)
- إدارة العلاقات...(Relationships-Management)
- التكيفية...(Adaptability)
- ضبط العواطف...(Emotion Control)

وكل بعد يتكون من اثنتي عشرة فقرة كما هي موضحة في ملحق (1)

خامساً: صدق المقياس.

أ– **صدق المحتوى:**

بما أن الصدق يعني مدى ملاءمة الأسلوب المستخدم في قياس الموضوعات والظواهر التي تهدف الدراسة إلى قياسها ومدى ضرورة هذا الأسلوب في توفير المعلومات المطلوبة ومن أجل تحديد صدق المقياس المطور فقد تم عرض المقياس المطور على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس– ملحق(2) – حيث تم إجراء التعديلات التي أظهرتها

آراء المحكمين وأصبح المقياس جاهزاً وفي صورته النهائية والتي على أساسه تم الكشف عن الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت- ملحق(3).

ب- الصدق العاملي:

أظهرت نتائج التحليل باستخدام طريقة العوامل الرئيسة متبوعة بطريقة تدوير المحاور المتعامدة خمسة عوامل رئيسة تجاوزت القيمة النسبية (Eigen Value) وقد اجتزأت هذه العوامل نسبة من التباين تقدر بـ(83.7%).

هذا وسوف يتم التطرق إلى الصدق العاملي وكيفية إيجاده في الفصل الرابع.

جـ- تحليل الفقرات:

تم استخراج درجة التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون وحساب معامل الارتباط وأيضاً تم ترتيب فقرات المقياس في أبعاد اتفقت مع المقياس المطور والمعد، علماً بأن جميع هذه الجوانب سوف يتم عرضها بصورة واضحة ودقيقة في الفصل الرابع.

سادساً: ثبات المقياس.

تم استخدام معامل α كرومباخ لحساب معامل الثبات لفقرات المقياس المطور وقد بلغ معامل الثبات (0.93) وهذه النتيجة تؤكد أن الفقرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما وقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (Split half) بالاعتماد على معادلة سبيرمان وكانت قيمة معامل ثبات التجانس (0.79) ويعتبر هذا المقدار جيداً جداً.

سابعاً: إجراءات الدراسة.

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة مرت بمراحل وخطوات منظمة شكلت إجراءات الدراسة:

1. تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة والعينة.
2. مراجعة الدراسات السابقة والإطلاع على الأدب النظري.
3. بناء مقياس مطور للذكاء الانفعالي.
4. تعديل المقياس المطور حسب آراء المحكمين.
5. تطبيق المقياس المطور على مديري ومديرات المدارس الابتدائية في دولة الكويت.
6. التحقق من الصدق والثبات.
7. عرض النتائج حسب ما ورد في أسئلة الدراسة.
8. مناقشة النتائج المستخلصة.

ثامناً: التحليل الإحصائي

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات السيكومترية والتي تهدف إلى التعرف إلى الخصائص السيكرومترية لمقياس الذكاء الانفعالي المطور حيث تم استخدام برنامج SPSS لإيجاد معاملات الصدق والثبات من خلال إيجاد التحليل العاملي و α كرومباخ والتجزئة النصفية وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وارتباط الأبعاد مع بعضها بعضا بالإضافة إلى إيجاد معامل الاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

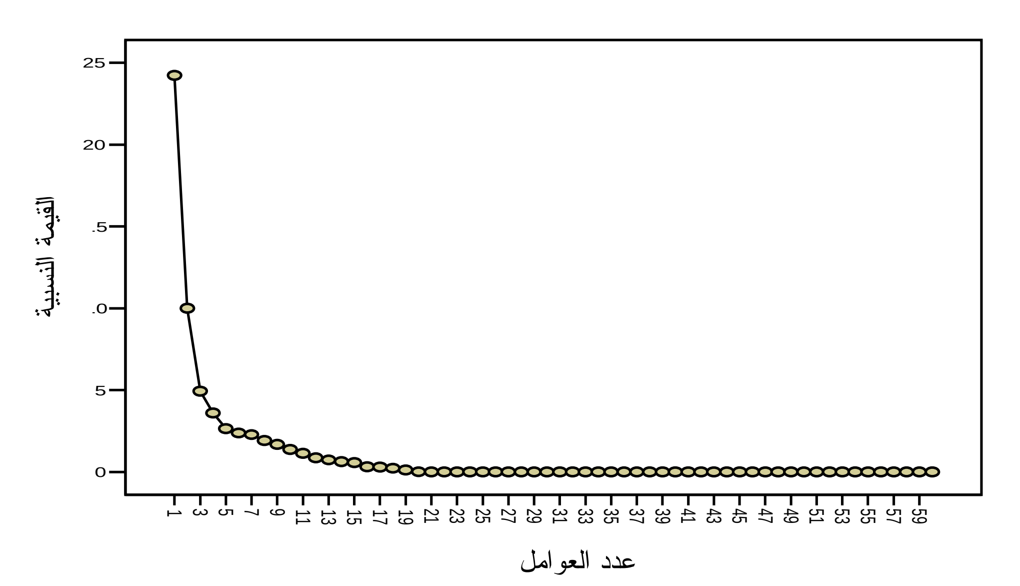
هدفت الدراسة في هذا الفصل الإجابة عن الأسئلة المشار إليها في مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تنظيم النتائج وعرضها في جداول مثبته في متن الدراسة والتعليق عليها.

السؤال الأول: ما دلالات صدق لمقياس المطور من خلال التحقق من تمتع المقياس بصدق محتوى وصدق عاملي؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم توزيع المقياس المطور على مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت والبالغ عددهم (310) مديرين و مديرات وفقاً لآخر إحصاءات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2006/2005م وقد تم جمع ماتم توزيعه إلا أنه تم حذف (خمسة عشرة) منها وذلك لعدم صلاحيتها.

وبذلك يكون عدد مديري المدارس الحكومية الذين أجابوا على هذا المقياس (295) مديراً ومديرة، حيث تم تفريغ الإجابات ومعالجتها إحصائيا، وقد أظهرت نتائج التحليل باستخدام طريقة العوامل الرئيسة بطريقة تدوير المحاور المتعامدة خمسة أبعاد رئيسة تجاوزت القيمة النسبية (Eigen Value) وقد اجتزأت هذه الأبعاد نسبة من التباين تقدر(83.7%) والرسم البياني في الشكل(1) يوضح ذلك.





الشكل(1) : أبعاد المقياس الانفعالي

و الرسم البياني السابق يؤكد على وجود خمسة أبعاد حيث أن المنحنى بدأ بالانعطاف بعد البعد الخامس ثم أخذ بالثبات.

و يبين الجدول(1) الأبعاد الخمسة وقيمتها النسبية ونسبته التباين التراكمية.

جدول(1): القيم النسبية ونسبة التباين للأبعاد الخمسة للمقياس المطور

	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
القيمة النسبية (Eigen Value)	16.2	11.99	6.94	5.6	4.65
نسبة التباين	28.39	19.70	16.2	12.00	7.4
نسبة التباين الكلي	28.39	48.09	64.29	76.29	83.7

* نسبة التباين للبعد الثاني + نسبة التباين الكلي للبعد الأول = نسبة التباين الكلي للبعد الثـــاني ...الخ

ويوضح الجدول السابق أن البعد الأول اجتزأ (16.2%) من التباين ثم البعد الثاني وبنسبة(11.99%) ثم البعد الثالث وبنسبة (6.94%) ثم البعد الرابع بنسبة (5.6%) وأخيراً البعد الخامس وبنسبة (4.65%).

وللتوصل إلى تسمية الأبعاد الخمسة تم استخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax) لفقرات المقياس وتم أخذ معاملات الارتباط بين البعد والمتغير (Factor lording) التي تزيد على 0.29 حيث اعتبرت القيمة التي تزيد على ذلك قيمة ليست تافهة (Nontrivial) والجدول(2) يوضح مدى تشبع الفقرات بالأبعاد الخمسة

الجدول(2) يوضح مدى تشبع الفقرات بالأبعاد الخمسة

رقم الفقرة	الأبعاد				
	1	2	3	4	5
34	,926	,107	,110	,091	,194
22	,853	,180	,052	,362	,174
15	,851	,296	,258	,096	,019
50	,829	,157	,336	,042	,122
24	,824	,428	,045	,013	,070
16	,811	,322	,072	,272	,002
60	,809	,306	,282	,189	,137
23	,806	,180	,081	,003	,184
13	,805	,012	,090	,293	,194
20	,795	,133	,099	,005	,418
19	,788	,472	,074	,149	,020
18	,781	,422	,124	,108	,010

رقم الفقرة	الأبعاد				
	1	2	3	4	5
25	,036	,764	,281	,025	,167
27	,034	,773	,357	,059	,092
31	,049	,772	,054	,130	,277
26	,061	,769	,239	,265	,046
38	,049	,767	,169	,094	,084
29	,065	,766	,027	,437	,025
28	.191	,776	,352	,273	,309
36	,258	,762	,405	,061	,030
37	,023	,749	,073	,225	,095
35	,077	,748	,345	,033	,068
39	,068	,745	,214	,189	,258
,57	,253	,737	,110	,115	,247
32	,123	,521	,623	,072	,198
41	,132	,383	,734	,102	,063
45	,125	,476	,730	,091	,189
48	,031	,542	,717	,253	,243
51	,242	,114	,696	,063	,073
40	,056	,295	,684	,075	,257
43	,108	,277	,680	,197	,239
46	,106	,341	,668	.184	,330
14	,119	.323	,631	.087	,007
42	,063	.375	,627	,194	,070
44	,089	,407	,623	,019	,181
30	,052	,241	,735	,053	,091
21	,152	,057	,331	,608	,166
17	,031	,022	,136	,608	,103

رقم الفقرة	الأبعاد				
	1	2	3	4	5
33	,242	,309	,082	,587	,206
54	.056	.099	,018	,564	,108
49	,108	,051	,241	,554	,206
58	,106	,019	,190	.647	,369
53	,119	,054	,286	,534	,110
,59	,063	,030	,227	,481	,028
47	,089	,079	,091	,579	,262
56	,052	,021	,155	,638	,067
7	,118	,103	,312	,476	,216
2	,054	,094	,292	,469	,318
3	,300	,358	,301	,300	,567
4	,535	,363	,181	,535	,563
1	,123	,362	,017	,123	,508
8	,200	,502	,084	,450	,552
9	,127	,463	,324	,319	,726
52	,021	,464	,516	,441	,536
55	,017	,472	,330	,391	,511
5	,295	,497	,338	,266	,500
6	,111	,302	,309	,696	.708
11	,328	,421	,089	,475	,670
12	,202	,503	,282	,317	,589
10	,053	,368	,339	,232	,571

وتدل بيانات الجدول السابق أن الفقرات (34 ، 22 ، 15 ، 50 ، 24 ، 16 ، 60 ، 23 ، 13 ، 20 ، 19 ، 18) جاءت ضمن البعد الأول. أما الفقرات (25 ، 27 ، 31 ، 26 ، 38 ، 29 ، 28 ، 36 ، 37 ، 35 ، 39 ، 57) جاءت ضمن البعد الثاني. والفقرات (32، 41 ، 45 ، 48 ، 51 ، 40 ، 43 ، 46 ، 14 ، 42 ، 44 ، 30) جاءت ضمن البعد الثالث.

أما الفقرات (21، 17 ، 33 ، 54 ، 49 ، 58 ، 53 ، 59 ، 47 ، 56 ، 7 ، 2) جاءت ضمن البعد الرابع. و الفقرات (3 ، 4 ، 1 ، 8 ، 9 ، 52 ، 55 ، 5 ، 6 ، 11 ، 12 ، 10) جـاءت ضمن البعد الخامس.

ولإيجاد صدق المحكمين فقد تم عرض المقياس المطور على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس حيث تم إجراء التعديلات التي أظهرتها آراء المحكمين وأصـبح المقياس المطور جاهزاً وفي صورته النهائية والتي على أساسه تم الكشف عن الذكاء الانفعـالي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت–ملحق(3).

السؤال الثاني:ما دلالات ثبات المقياس المطوّر من خلال استخراج معاملي الاستقرار والاتساق الداخلي؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام معامل α كرومباخ وذلك لحساب معامل الثبات لفقرات المقياس المطور حيث بلغ معامل الثبات (0.93).

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (Split half) بالاعتماد على معادلة سبيرمان وحيـث كانت قيمة معامل ثبات التجانس (0.79).

السؤال الثالث: ما فاعلية الفقرات المكونة للمقياس المطوّر في الكشف عن الذكاء الانفعـالي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية في دولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إيجاد معامل الارتباط لجميع الفقرات حيث بينـت النتـائج أن فاعلية فقرات المقياس المطور قد تمتع بدرجة عالية من الارتباط والجدول(3) يوضـح معامـل الارتباط لجميع فقرات المقياس.

الجدول(3) يوضح معامل الارتباط لجميع فقرات المقياس.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.69	31	0.48
2	0.67	32	0.45
3	0.77	33	0.77
4	0.66	34	0.68
5	0.84	35	0.88
6	0.82	36	0.71
7	0.70	37	0.45
8	0.81	38	0.79
9	0.80	39	0.75
10	0.82	40	0.65
11	0.81	41	0.67
12	0.66	42	0.69
13	0.73	43	0.73
14	0.77	44	0.68
15	0.66	45	0.66
16	0.84	46	0.73
17	0.82	47	0.68
18	0.70	48	0.67
19	0.80	49	0.49
20	0.80	50	0.76
21	0.82	51	0.69
22	0.81	52	0.72
23	0.69	53	0.75
24	0.63	54	0.81
25	0.45	55	0.65
26	0.69	56	0.67
27	0.63	57	0.49
28	0.69	58	0.76
29	0.68	59	0.70
30	0.67	60	0.69

ويوضح الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية كانت مقبولـــة باســـتثناء الفقرات التالية (25، 31 ، 32 ، 37 ، 57) كما تم إيجاد معاملات الارتباط للأبعاد مع بعضها بعضا وذلك من خلال تدوير الأبعاد على محاور متعامدة(Varimax).

والجدول(4) يوضح درجة ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض.

جدول(4): معاملات الارتباط بين الأبعاد الخمسة

العامل	1	2	3	4	5
1	-	0.29	0.17	0.029	0.045
2	-	-	0.22	0.037	0.136
3	-	-	-	0.015	0.29
4	-	-	-	-	0.075

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد منخفضة .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

بما أن البحوث الخاصة ببناء مقاييس للكشف عن الذكاء الانفعالي لاتزال في بدايتها ولأن مفهوم الذكاء الإنفعالي لا يزال من المفاهيم الحديثة التي لقيت اهتماماً شديداً من قبل الباحثين والمؤسسات ووسائل الاتصال الجماهيرية خلال العقدين الماضيين, وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى بناء مقياس مطوّر عن الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت وذلك من خلال إيجاد دلالات الصدق والثبات لهذه الصورة بالإضافة إلى إيجاد فاعلية الفقرات المكونة للمقياس المطّور لدى مديري المدارس.

وفي ضوء ما تقدم فقد تم مناقشة النتائج على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما دلالات صدق المقياس المطوّر من خلال التحقق من تمتع المقياس بصدق محتوى وصدق عاملي؟

أشارت نتائج الدراسة ومن خلال إستخدام طريقة العوامل الرئيسة وطريقة تدوير المحاور المتعامدة إلى وجود خمسة أبعاد رئيسة تجاوزت القيم النسبية لها(**Eigen Value**) (%83.7) مما يؤكد على أن المقياس المطوّر يتمتع بدرجة عالية من الصدق العاملي, وهذا ما تم تأكيده من خلال الرسم البياني الموضح في الشكل(1) والذي يشير إلى أن المقياس المطوّر يتكون من خمسة أبعاد حيث بدأ المنحى بالانعطاف بعد البعد الخامس ثم أخذ بالثبات, وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سجوبيري(**Sjobery,2001**) ودراسة(**Shwn,2004**).

كما أن الجدول(1) وضح الأبعاد الخمسة وقيمها النسبية حيث تبين أن البعد الأول كانت نسبته (16.2%) ثم البعد الثاني وبنسبة (11.99%) ثم البعد الثالث وبنسبة (6.94%) ثم البعد الرابع وبنسبة (5.60%) وأخيراً البعد الخامس وبنسبة (4.65%) حيث شكلت هذه الأبعاد الخمسة نسبة تباين كلي مقداره(83.7%) وهذه النسبة تؤكد على أن المقياس المطوّر المكون من خمسة أبعاد يتمتع بدرجة عالية من الصدق العاملي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من عثمان ورزق(1998) ودراسة تابيا ومارش (Tapia & Marsh 2003)ولتسمية الأبعاد الخمسة فقد تم استخدام طريقة التدوير المتعامد(**Varimax**) لفقرات المقياس وبيان مدى تشبع الفقرات بالأبعاد الخمسة ويوضح الجدول(2) مدى تشبع هذه الفقرات بالأبعاد الخمسة حيث تدل نتائج تحليل الجدول إلى أن الفقرات

رقم الفقرة	الفقرة
34	أمتلك خصائص اجتماعية جيدة
22	لدي تأثير قوي على طريقة تحديد الآخرين لأهدافهم
15	يصفني الجميع بأنني اجتماعي
50	أستطيع التنبؤ بشعور الآخرين من خلال الإصغاء إلى نبرات صوتهم
24	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين
16	أعي الرسائل غير اللفظية التي يرسلها إلى الآخرون
60	أمتلك علاقات جيدة مع الآخرين
23	أستطيع التحدث مع الغرباء بسهولة
13	أقيم علاقات مع الآخرين بسرعة
20	أقدم المساعدة للجميع

رقم الفقرة	الفقرة
19	من الضروري تكوين صداقات مع الآخرين
18	أعتقد بأن من حولي يحب التعامل معي

جاءت ضمن البعد الأول والمتمثل (بإدارة العلاقات) وبالنظر إلى هذه الفقرات نجد أنها تدل فعلاً على هذا البعد حيث تشير النتائج على أن الفقرة (34) والفقرة (22) كانت من أكثر الفقرات تشبعاً للبعد الأول، فامتلاك الشخص للخصائص الاجتماعية تجعله أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين وأكثر قدرة على فهم الإنفعالات الذاتية للآخرين وهذا ما أكد عليه سالوفي وآخرون(Salovey,et al,1993).

كما وتجدر الإشارة إلى أن الذكاء الانفعالي يعمل على استثمار طاقات الفرد في رسم وتحديد الأهداف للآخرين وهذا ما تؤكده الفقرة(22) وينسجم مع ما أشار إليه رزق(2003) والذي يؤكد على أن الذكاء الانفعالي يسهم في تحديد الأهداف المختلفة والمتنوعة للأفراد، فالشخص الذي يمتلك الذكاء الانفعالي أكثر قدرة على رسم السياسات والأهداف, ومن هنا فإن مدير المدرسة الذكي انفعالياً هو الذي يملك القدرة و المهارة في التأثير والسيطرة على المعلمين وإقامة العلاقات الإجتماعية الجيدة معهم جميعاً وهذا ما أكد عليه حسين وحسين(2006). أما الفقرات التالية...

رقم الفقرة	الفقرة
25	أبكي وأصرخ لأتفه الأسباب
27	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الآخرون

رقم الفقرة	الفقرة
31	عندما أغضب فان أثار الغضب لا تظهر علي بوضوح
26	أتأثر لأتفه الأسباب
38	تساعدني مشاعري عند اتخاذ القرارات
29	أستطيع التحول بسهولة من مشاعري السلبية إلى الإيجابية
28	أستطيع التحكم في مشاعري تحت كل الظروف
36	أنزعج بسهولة لكوني حساساً
37	أتصرف بلا وعي عندما أغضب
35	ليس من السهولة إثارة غضبي
39	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعيق أداء أعمالي
57	أفصل بين عواطفي وبين إنجاز أعمالي

جاءت ضمن البعد الثاني والمتمثل (بضبط العواطف) وبالنظر إلى هذه الفقرات نجد أنها تـدل فعلاً على هذا البعد حيث تشير النتائج على أن الفقرة(27) والفقرة(28) كانت من أكثر الفقرات تشبعاً للبعد الثاني, فالشخص الذي يستطيع أن يحافظ على هدوئه عندما يضايقه الآخرون يمتلك من الذكاء الإنفعالي ما يميزه عن الآخرين وهذا ما أكد عليه عثمان(2001) حيث أشار إلـى أن الذكاء الإنفعالي هو ما يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم بمشاعرهم وتنظيم إنفعالاتهم وفهمها. وهذا ما أكده أيضاً ماير وسالوفي(1997) حين أشارا إلى أن الذكاء الانفعالي قائم على فهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها وضبطها من أجل تسهيل وتيسير عمليات التفكير والاستبصار بمشاعر الآخرين ودوافعهم الأمر الذي يؤدي إلى النجاح الاجتماعي والشخصي.

أما الفقرات التالية ....

رقم الفقرة	الفقرة
32	عندما أواجه بتحدٍ جديد أتنازل لأنني أشعر بأني سأفشل
41	يمكن التعبير عن أحاسيسي بسهولة
45	لا أمتلك هدفاً في الحياة
48	اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري
51	أشعر بعدم الارتياح في بعض المواقف التي تتطلب انفعالات
40	أجعل لحياتي أهمية
43	ليس لدي اهتمامات جديدة
46	أدرك بأن لدي مشاعر رقيقة
14	أشعر بأنني شخص غير مهم
42	لا أشعر بالرضا عن ما أقوم به
44	أستطيع تحديد عواطفي تجاه الآخرين
30	أشعر بأنني مستعد للحياة ومتطلباتها

فقد جاءت ضمن البعد الثالث والمتمثل (بإدارة الذات) وبالنظر إلى هذه الفقرات نجد أنهـا تـدل فعلاً على هذا البعد حيث تشير النتائج على أن الفقرة(30) والفقرة(41) كانت من أكثر الفقرات تشبعاً لهذا البعد فالمدير القادر على مواجهة التحديات والذي يشعر بالرضا عن مـا يقـوم بـه ويمتلك العديد من الاهتمامات والقادر أيضاً على تحديد عواطفه تجاه الآخرين يمتلك من الـذكاء الانفعالي ما يؤهله لقيادة المؤسسة التعليمية التعلمية والنهوض بها ورفع مستوى الأداء الأكاديمي

فيها وهذا ما أكده حسين وحسين (2006). فالإداري المستعد للحياة ومتطلباتها أكثر إصراراً ونجاحاً من الآخرين ويمتلك القدرة على المواجهة وإدارة المؤسسة التعليمية التعلمية وهو أكثر مرونة في التخطيط واتخاذ القرارات الهامة بحيث يستطيع اتخاذ أي قرار هام لأنه يمتلك من الذكاء الإنفعالي ما يؤهله لذلك, وهذا ينسجم مع ما أشار إليه البلوي(2004).

أما الفقرات

رقم الفقرة	الفقرة
21	عندما أفشل في عمل مهمة معينة أنسب ذلك إلى عوامل خارجية.
17	لا أثق بالمستقبل كثيراً
33	أستطيع التوصل إلى إجابات جيدة عن الأسئلة الصعبة
54	أخجل عند الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.
49	أواجه صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط بسهولة.
58	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام فشلي
53	يصعب عليّ إحداث تغييرات في حياتي اليومية.
59	أبحث عن النشاطات التي تجعلني سعيداً
47	أستمتع بالأعمال التي أقوم بها
56	مهما كانت العقبات صعبة فإنني أواظب على التقدم نحو هدفي.
7	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط
2	أشعر أن هناك مواقف كثيرة أفقد فيها الثقة بنفسي.

فقد جاءت ضمن البعد الرابع والمتمثل (بالتكيفية) وبالنظر إلى هذه الفقرات نجد أنها تدل فعلاً على هذا البعد فالفقرة (58) والفقرة (56) من أكثر الفقرات تشبعاً لهذا البعد, فالإداري ذو الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر تميزاً في الجوانب الإجتماعية ولديه اتجاهات إيجابية نحو نفسه ونحو الآخرين وقد أكد ستيرنبرج(**Sternberg,1997**) على أن الأشخاص ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر قدرة على التكيف والتنظيم والإنتماء للمحيط البيئي، كما أشار البلوي (2004) على أن الأشخاص الذين يمتازون بالذكاء الانفعالي أكثر قدرة على تنظيم وتفسير محيطه من أجل تلبية حاجاته الضرورية.

ومن هنا فإن امتلاك الإداري لهذا الجانب يجعله أكثر تأثيراً وأكثر قدرة على حل المشكلات وتحمل الضغوط وبث الأمل والدافعية والقدرة على التنبؤ و النجاح وهذه جميعها تسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي ورفع سوية التعليم لكل من المعلم والمتعلم.

أما الفقرات

رقم الفقرة	الفقرة
3	أشعر بالارتياح تجاه الآخرين
4	أعرف مشاعر أصدقائي نحوي من خلال العلامات التي تبدو على وجوههم
1	أستمع لمشاكل الآخرين جيداً
8	أنا أتأثر بمشاعر الآخرين
9	أجيد الاستماع لمشاكل الآخرين
52	أتعاطف كثيرا مع مشاكل الآخرين
55	أجيد فهم مشاعر الآخرين
5	أتفهم مشاعر الآخرين

رقم الفقرة	الفقرة
6	أستمع لمشاكل زملائي بروية واهتمام
11	أمتدح الآخرين عندما يستحقون ذلك
12	أفضل طريقة للانسجام مع الآخرين هي فهم مشاعرهم
10	أشعر بالسعادة عند تقديم يد العون للآخرين

فقد جاءت ضمن البعد الخامس والمتمثل (بالتعاطف) وبالنظر إلى هذه الفقرات نجد أنها تدل فعلاً على هذا البعد فالفقرة (9) والفقرة (6) من أكثر الفقرات تشبعاً لهذا البعد, فالمدير الذي يملك القدرة على التواصل والتعاطف مع الآخرين فإنه يسير بالعملية التعليمية التعلمية نحو النجاح وذلك لأنه أكثر قدرة على الاستبصار بمشاعر الآخرين ودوافعهم مما يؤدي إلى تكوين علاقات حميمة بين عناصر العملية التعليمية التعلمية الأمر الذي يعود بالنفع على المعلم والمتعلم والإداري وجميع عناصر العملية التعليمية, وتجدر الإشارة إلى أن المدير القادر على قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها والاستجابة لها وذلك من خلال أصواتهم أو من تعبيرات وجوههم هو ذلك المدير القيادي والذي يسهم في تطوير المهنة، حيث يعد الذكاء الإنفعالي مفتاح النجاح للحياة المهنية من خلال الإسهام برفع حالة الدافعية والأمل والسعادة وإزالة حالات الكبت لدى الأفراد وهذا ما أشار إليه ماير وسالوفي(**Mayer,Salovey,2000**)

فالتعاطف كما عرفه جولمان هو القدرة على إدراك إنفعالات الآخرين والتواجد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم والتناغم والاتصال معهم ومن هنا نجد أن التعاطف عبارة عن مهارة تُكتسب عن طريق التفاعل الإجتماعي وهي أداة لتطوير الشخصية وتعديل الذات والإسهام في إيجاد علاقة ألفة مع الآخرين والحفاظ عليها وهنا تكمن أهمية هذا الجانب لدى المدير أو المديرة

فالقادر على فهم مشاعر الآخرين وتقبلها وإدراكها يكون أكثر قدرة على قراءة هــذه المــشاعر وتنمو لديه القدرة على التفهم ويصبح أكثر فاعلية وتأثير بينما الفشل في ذلك يعتبر نقطة عجــز أساسية في الذكاء الإنفعالي وهو فشل في إنسانية الإنسان.

ويشير الخوالدة (2003) إلى أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنــسان وهــو الــذي يحافظ على تحضره الإنسان من خلال إدراك إنفعالات الآخرين والتناغم والاتصال معهم, فمدير المؤسسة الذكي انفعاليا يستطيع التأثير والسيطرة على معلميه, وتكون لديه القدرة علــى إقامــة علاقات إيجابية وجدية معهم والإفادة من ردود أفعالهم ومشاعرهم, الأمر الذي يعــود بالنجــاح على المؤسسة وعناصرها.

كما تشير نتائج الدراسة إلى إيجاد صدق المحكمين للمقياس المطور حيث تدل النتائج علــى أن المقياس المعد والمطوّر قد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس وتم إجراء التعديلات التي أظهرتها آراء المحكمين وأصبح المقياس المطــوّر فــي صورته النهائية والملاحق رقم (2) و(3) توضح ذلك.

وبذلك يكون المقياس المطوّر قد تم إيجاد دلالات الصدق له (صدق المحكمين و الصدق العاملي) وأصبح المقياس قادراً على قياس الموضوعات والظواهر التي هدفت إليها الدراسة.

السؤال الثاني: ما دلالات ثبات المقياس المطوّر من خــلال اســتخراج معــاملي الاســتقرار والاتساق الداخلي؟

من خلال استخراج معاملي الاستقرار والاتساق الداخلي؟ دلت نتائج السؤال الــسابق علــى أن معامل الاتساق الداخلي بلغ (0.93) وتم إيجاد ذلك من خلال معامل α كرومباخ وتعتبــر هــذه القيمة عالية وكافية لأغراض الدراسة ويمكن الاعتماد عليها عند تعميم النتائج وتتفق هذه النتيجة

مع دراسة شــون(**Shwn,2004**) ودراســة ميكــولا جيــسرك ولومنييــت وليــروي ولــوي (**Mikolajlczak, Luminet, leroy& Loy.2007**) ودراســة كاكـــان وآلتـــون (**Cakan& Altun,2005**).

كما تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية (**Split half**) بالاعتماد على معادلة سبيرمان حيث كانت قيمة معامل ثبات التجانس (0.79) وهذه القيمة مرتفعة أيضاً وكافية لأغراض الدراسة وتتناسب مع القيمة الأولى. كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة شون(**Shwn,2004**) ودراسة شريدان وهورجاس وفوكونونشي ووايز(**Shreidan, Horgas, Fukunishi & Wise,2006**)

السؤال الثالث: ما فاعلية الفقرات المكونة للمقياس المطوّر في الكشف عن الذكاء الانفعــالي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية في دولة الكويت؟

أظهرت نتائج السؤال السابق ومن خلال إيجاد معامل الإرتباط لجميع الفقرات أن فاعلية فقرات المقياس المطوّر تمتعت معظمها بدرجة عالية من الإرتباط وهذا ما وضحه الجدول(3) والـــذي يظهر أن مديري ومديرات المدارس الإبتدائية في دولة الكويت يتمتعون بدرجة متوسطة مـــن الذكاء الإنفعالي حيث نجد ذلك واضحاً في فقرات المقياس المطوّر فالفقرات (5 , 8 , 9 , 10 , 11 , 16 , 19 , 20 , 25 , 35) كانت من أكثر الفقرات فاعلية وأكثرهـــا ارتباطـــاً. وهـــذه الفقرات تؤكد على أهمية وجود الذكاء الإنفعالي لدى مديري ومديرات المدارس الإبتدائية مـــن أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

فمدير المدرسة الذكي انفعاليا يستطيع التأثير والسيطرة على المعلمين، وتكون لديه القدرة علـــى إقامة العلاقات الحميمة معهم وتوفير مناخ مدرسي مليء بالحماس والنجاح وقادر علـــى خلـــق رؤية مشتركة للمؤسسة التعليمية، كما أنه يعي جيداً كيفية الإفادة من إقامة العلاقـــات الناجحـــة

داخل وخارج المؤسسة التعليمية, الأمر الذي يقودها إلى النجاح وتحقيــق الأهــداف التربويــة المرجوة.

فالمدير القادر على تفهم مشاعر الآخرين والتأثر بها والذي يستمع لمشاكلهم ويقدم المساعدة لهم يتمتع بدرجة عالية من الذكاء الإنفعالي تؤهله لقيادة المؤسسة التربوية نحــو تحقيــق الأهــداف المرجوه. الأمر الذي يعود بالنفع على كل عناصر العملية التعليمية التعلمية, لذلك لابد من التأكيد على هذا الجانب والعمل على تقوية وتعزيز الذكاء الإنفعالي لديهم فتنمية الذكاء الانفعالي لــدى مديري ومديرات المدارس يساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي ويــوفر المنــاخ التربــوي المناسب في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم لخدمة المدرسة والمجتمع وهــذا مــا أكده خرنوب(2003).

كذلك تشير نتائج جدول (3) أن الفقرات (25, 31 , 32 , 37 , 57)كانت أقل الفقرات ارتباطاً أي أنها ذات قيمة غير مقبولة وبالنظر إلى هذه الفقرات نجد أن بعــضها يجــب أن يكــون ذا درجات إرتباطية متدنية مثل الفقرة (25) لأن مثل هذه الفقرة يجب أن تضعف عند الأفراد, أما الفقرة (31) فمن الطبيعي أن يكون معامل الإرتباط لها كبير لذلك يجب أن تعزز هذه الفقرة عند الأفراد وتنميتها لديهم. وكذلك الفقرة (32) والتي يجب أن يكون معامل إرتباطها قليلاً ذلك لأن المدير يجب أن تكون لديه القدرة على المواجهة والتحدي والأمل بالنجاح وهذه الصفات يجب أن نعمل على تنميتها لديه.

أما الفقرة (37) والتي تنص على التعرف بلا وعي عند الغضب فقد كان معامل الإرتباط لهــا متدنياً وهذا تأكيد على ضرورة ضبط النفس والمشاعر والتصرف بوعي أثناء التعرض لحالات الغضب, فالمدير القادر على التصرف بوعي والقادر على التحكم بإنفعالاته أكثر قــدرة علــى النجاح وعلى إدارة المؤسسة التعليمية التعلمية.

كما تشير نتائج الجدول (4) أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد الخمسة منخفضة وهذا تأكيد على أن المقياس المعدّ والمطوّر يتكون من خمسة أبعاد مستقلة عن بعضها بعضا ولا يوجد تـــداخل بينها، فإذا كان قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد مرتفعة لأصبح هناك تداخل بين هذه الأبعـــاد, وهذا ما ميز المقياس المعدّ والمطوّر.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- زيادة الاهتمام بموضوع الذكاء الانفعالي نظراً لقلة الدراسات العربية المتعلقة بهذا الموضوع.
- إجراء دراسات تتعلق ببناء مقياس للذكاء الانفعالي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المعلمين والطلبة من كلا الجنسين .
- ضرورة بناء مقياس يتضمن أبعاداً أخرى للذكاء الانفعالي.

المراجع

المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد (1991). **الذكاء الشخصي: النموذج وبرنامج البحث.** المؤتمر السابع النفسي في مصر، أيلول، ص (15−33).

البلوي، خولة بنت سعد (2004). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الإجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بتبوك، الرياض، السعودية.

البوريني، ربحية (2006). **الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلميهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

الجندي، غادة (2006). **الفروق في الذكاء الإنفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.

حبشي، محمد (2003). البناء العاملي لمكونات الذكاء الإنفعالي لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين عن طلاب التعليم الثانوي العام باستخدام التحليل التحقيقي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، 18 (2)، 137 − 195.

حبشي محمد وجاد الله، جاد الله أبو المكارم (2004). المكونات العاملية للذكاء الإنفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير متفوقين من طلاب التعليم الثانوي. **دراسات نفسية، 14 (3)**، 281−336.

حسونة، أمل محمد وأبو ناشي، منى سعيد (2006). **الذكاء الوجداني. ط1**، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حسين، سلامة عبد العظيم وحسين، طه عبد العظيم (2006). **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. ط1**، الأردن: دار الفكر.

خرنوب، فتون محمود (2003). **بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، مصر.

الخضر، عثمان محمود (2002). الذكاء الوجداني. هل هو مفهوم جديد؟ **دراسات نفسية**. 12 (1)، 5−41.

خوالدة، محمود (2003). **أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الإنفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا. الأردن.

رزق، محمد عبد السميع(2003). مدى فاعلية برنامج التنوير الإنفعالي في تنمية الذكاء الإنفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف− جامعة ام القرى. **مجلة جامعة أم القرى**، 15 (2)، 62−131

الصرايرة، أسماء (2003). **أثر برنامج تدريبي مستند لنظرية جولمان للذكاء الإنفعالي في مستوى التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السادس**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

عثمان، فاروق السيد (2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع (1998). الذكاء الإنفعالي مفهومه وقياسه. **مجلة كلية التربية**، العدد (45) العدد الثامن والثلاثين.

عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع (2001). الذكاء الإنفعالي مفهومه وقياسه. **مجلة علم النفس**، العدد (28) السنة الخامسة عشرة، (32-51).

عدس، محمد عبد الرحيم (1997). **الذكاء من منظور جديد**. ط6، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المخزومي، أمل(2005). الذكاء الإنفعالي. **مجلة المعلم**،15، (2)، 62-77

المغازي، خيري وعجاج بدير (2002). **الذكاء الوجداني: الأسس النظرية والتطبيقات**، ط1، القاهرة: زهراء الشرق.

المراجع الأجنبية :

Ashkanasy, N. M, & Daus, C. S.(2002) "Emotional in The Workplace: The New Challenge For Managers. **Academy of Management executive,** 16, 76-86.

Austin, Elizabeth; Saklofske, Donald & Egan, Vincent (2004). Personality, Well-being and Heath Correlates of Trait Emotional Intelligence**. Personality and Individual Differences** (38):12

Bar-On, R.(2001). **Practical Guide of Applying Emotional Intelligence to Improve Personal and Organizational Effectiveness**. New York, **Academic** Press.

Brackrtt, Mare A. & Mayer, John D. (2003) Convergent, Discernment and Incremental Validity of Competing Measures of Emotional Intelligence. **Personality and Social Psychology**, 29(9), 1147 – 1158

Busso, L .(2003) "The Relationship Between Emotional Intelligence and Contextual Performance as Influenced by job Satisfaction and locus of Control Orientation" **A Dissertation Valliant International University**, San Diego.

Byrne, John, smither, James, Reilly, Richard & Dominick, peter (2005).

An Examination of the Discernment Convergent and Criterion-related validity of the Emotional Competence Inventory. Mahan: Lawrence Erlbaum.

Cakan, Mehtap & Altun, Sadegul(2005). Adaptation of An Emotional Intelligence Scale for Turkish Educators. **International Education Journal**. 6(3),367-372

Caruso, D. R(2005). Comments on R.J Emmerling and D. Goleman, Emotional Intelligence: Issues and Common Misunderstandings . **Emotional Intelligence (WWW.eiconcosortium.org).**

Extremera, Natalie & Fernandez- Berrocal, Pablo (2005). Perceived Emotional Intelligence and Life Satisfaction: Predictive and Incremental Validity Using the Ttrait Mmeta – Mood Scale. **Personality and Individual Differences,** 39, 937-948.

Extremera, Natalie, Fernandez – Berrocal and Salovey, Peter (2006). Spanish Version of the Mayer Salovey – Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT) Version 2.o : Reliabilities, Age and Gender Differences**. Psiothema**, 18(1), 42 – 48

Mayer, J.D, & Salovey,P. (1995) Emotional Intelligence and Construction and Regulation of Feeling . **Applied of Preventive Psychology**. Vol.4, No2, PP. 197-208

Mayer, J.D & Salovey,P. (1997). **What Emotional Intelligence? In.P Salovey Dr. Sluyter (Ed). Emotional Development and Emotional Intelligence: Educator Implication**, USA: New York. PP33-34.

Mayers, J.D., Perkins, D.M., Caruso, D.R, & salovey, P. (2000). **Emotional Intelligence and Giftedness**, **Roeper Review**, 23 (131-138).

Mayer, J.D (2001). Emotional Intelligence in Every Life: An Introduction, In J Giarrochi J.P frogas, and J.D Mayer (Eds) ***Emotional Intelligence in Every Day Life***. Philadelphia: Psychology Press.

Mayer, J.D, & Salovey,P. (2002). About Emotional Intelligence htpp://wwwemotionaliq.com/EL.htm. **Journal of Counseling of Development,** 64(9), 564

Mikolajlczak, moiré, Luminet, Olivier, Leroy, Cecile & Roy, Emmanuel (2007). Psychometric Properties of The Trait Emotional Intelligence Questionnaire Factor Structure, Reliability, Construct, and Incremental Validity in a French- Speaking Population. **Journal Of Personality Assessment,** 88(3) ,338-353.

Salovey, D. (2000). ***Applied Emotional Intelligence: Regulation Emotions to Become Healthy, Wealthy, and Wise, In J. Ciarrochi., J.P Forgas., & J.D. Mayer (Eds) Emotional Intelligence in Every Life***: **A Scientific Inquiry Philadelphia,** Psychology Press.

Salovey, D., Mayer, J.D of Caruso, D.R. (2000). **The Positive Psychology of Emotional Intelligence**. New York, Oxford University Press.

Sjobery, Lennart (2001). Emotional Intelligence: A Psychometric Analysis. **European Psychologist**, 6 (2), 79 – 95.

Saklofski, Donald. Austin, Elizabeth. & Minski, Paul (2003). Factor Structure and Validity of trait Emotional Intelligence Measure. **Personality & Individual Differences**, 34(2), 707.

Sheridan, Michael. Horgas, Sarah. Fukunishi. Isao & Wise. Thomas (2006). Advised Emotional Intelligence Scale: Factors Reevaluation And Item Reduction. **Psychological Reports**, 98(1), 66-71.

Shwu, Mingwu (2004). Development and Application of a Brief Measure of Emotional Intelligence High School Teachers. **Psychological Reports**, 95(3), 1207-1218.

Petrides, K.V, Perez – Gonzalez, Juan, Furnham, Adrian (2007). On The Criterion and Incremental Validity of Trait Emotional Intelligence. **Cognition and Emotion**, 21(1), 26 – 55.

Robert p. Tett , Alvin, Wang & Kevin E, Fox **(2006). Multidimensional Emotional Intelligence Assessment**. SIGMA: Assessment System INC.

Tapia, Martha & Marsh, George (2003). A Validation of the Emotional Intelligence Inventory: Paper Presented at The Annual Meeting of The Mid- South Educational Research Association (Biloxi, Ms, Nov. 5-7, 2003). **ERIC- ED482455**

الملاحق

ملحق(1)

توزيع الفقرات على أساس أبعاد المقياس المطور

التعاطف... (Empathy).	
أستمع لمشاكل الآخرين جيداً	أجيد فهم مشاعر الآخرين
أتعاطف كثيرا مع مشاكل الآخرين	أنا أتأثر بمشاعر الآخرين
أشعر بالارتياح تجاه الآخرين	أجيد الاستماع لمشاكل الآخرين
أعرف مشاعر أصدقائي نحوي من خلال العلامات التي تبدو على وجوههم	أشعر بالسعادة عند تقديم يد العون للآخرين
أتفهم مشاعر الآخرين	أمتدح الآخرين عندما يستحقوا ذلك
أستمع لمشاكل زملائي بروية واهتمام	أفضل طريقة للانسجام مع الآخرين هي فهم مشاعرهم
إدارة العلاقات... (Relationships-Management)	
أقيم علاقات مع الآخرين بسرعة	من الضروري تكوين صداقات مع الآخرين
أمتلك خصائص اجتماعية جيدة	أقدم المساعدة للجميع
يصفني الجميع بأنني اجتماعي	أستطيع التحدث مع الغرباء بسهولة
أعي الرسائل غير اللفظية التي يرسلها إلى الآخرون	لدي تأثير قوي على طريقة تحديد الآخرين لأهدافهم
أستطيع التنبؤ بشعور الآخرين من خلال الإصغاء إلى نبرات صوتهم	أمتلك علاقات جيدة مع الآخرين
أعتقد بأن من حولي يحب التعامل معي	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين
ضبط العواطف....(Emotion Control)	
أبكي وأصرخ لأتفه الأسباب	عندما أغضب فان أثار الغضب لا تظهر علي بوضوح
أتأثر لأتفه الأسباب	ليس من السهولة إثارة غضبي
أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الآخرون	أنزعج بسهولة لكوني حساس
أستطيع التحكم في مشاعري تحت كل الظروف	أتصرف بلا وعي عندما أغضب
أستطيع التحول بسهولة من مشاعري السلبية إلى الإيجابية	تساعدني مشاعري عند اتخاذ القرارات
أفصل بين عواطفي وبين إنجاز أعمالي	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أداء أعمالي

إدارة الذات(Self-Management)	
أجعل لحياتي أهمية	أدرك بأن لدي مشاعر رقيقة
يمكن التعبير عن أحاسيسي بسهولة	عندما أواجه بتحدي جديد أتنازل لأنني أشعر بأني سأفشل
لا أشعر بالرضى عن ما أقوم به	اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري
ليس لدي اهتمامات جديدة	أشعر بأنني شخص غير مهم
لا أستطيع تحديد عواطفي تجاه الآخرين	أشعر بأنني مستعد للحياة ومتطلباتها
لا أمتلك هدف في الحياة	أشعر بعدم الارتياح في بعض المواقف التي تتطلب انفعالات
التكيفية... (Adaptability)	
أستطيع التوصل إلى إجابات جيدة عن الأسئلة الصعبة	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام فشلي
يصعب علي إحداث تغييرات في حياتي اليومية.	أواجه صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط بسهولة.
أخجل عند الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.	أستطيع تحقيق النجاح حتى نحت الضغوط
أشعر أن هناك مواقف كثيرة أفقد فيها الثقة بنفسي.	أستمتع بالأعمال التي أقوم بها
مهما كانت العقبات صعبة فأنني أواظب على التقدم نحو هدفي.	أبحث عن النشاطات التي تجعلني سعيداً
عندما أفشل في عمل مهمة معينة أنسب ذلك إلى عوامل خارجية.	لا أثق بالمستقبل كثيراً

ملحق(2)

أسماء محكمي المقياس المطوّر للذكاء الانفعالي.

- ا.د.عبد الرحمن عدس/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا– علم نفس
- د. جمال أبو الرز/ الجامعة الهاشمية/ مناهج علوم
- د. يوسف مقدادي/ جامعة آل البيت/ إرشاد صحة نفسية
- د.أحمد القواسمة/إدارة البحث والتطوير التربوي/أصول تربية
- د.شاهر الصمادي/ إدارة البحث والتطوير التربوي/علم نفس
- د.رغدة شريم/الجامعة الأردنية/علم النفس.
- د.أحمد السعد/ إدارة البحث والتطوير التربوي/قياس وتقويم
- د.خليفة المقدادي/جامعة الزيتونة/مناهج عامة
- د.محمد الخوالدة/جامعة البلقاء التطبيقية/علم نفس

ملحق(3)

المقياس بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المدير/أختي المديرة

تحية طيبة وبعد..

بين يديك استبانه تحتوي على مجموعة من العبارات التي تهدف إلى بيان مستوى الذكاء الانفعالي، وتتكون من ستين فقرة، فأرجو قراءة هذه الفقرات والإجابة عليها من خلال وضع العلامة (√) مقابل الفقرة تحت الدرجة التي ترى أنها تعبر عن انطباق مضمون العبارة عليك، علماً بأن هذه الإجابات سرية للغاية، ولن يطلع عليها سوى الباحث، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم من أجل إنجاح هذه الدراسة

الباحث

الرقم	العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	أستمع لمشاكل الآخرين جيداً					
2	أشعر أن هناك مواقف كثيرة أفقد فيها الثقة بنفسي.					
3	أشعر بالارتياح تجاه الآخرين					
4	أعرف مشاعر أصدقائي نحوي من خلال العلامات التي تبدو على وجوههم					
5	أتفهم مشاعر الآخرين					
6	أستمع لمشاكل زملائي بروية واهتمام					
7	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط					
8	أنا أتأثر بمشاعر الآخرين					
9	أجيد الاستماع لمشاكل الآخرين					

10	أشعر بالسعادة عند تقديم يد العون للآخرين					
11	أمتدح الآخرين عندما يستحقوا ذلك					
12	أفضل طريقة للانسجام مع الآخرين هي فهم مشاعرهم					
13	أقيم علاقات مع الآخرين بسرعة					
14	أشعر بأنني شخص غير مهم					
15	يصفني الجميع بأنني اجتماعي					
16	أعي الرسائل غير اللفظية التي يرسلها إلى الآخرون					
17	لا أثق بالمستقبل كثيراً					
18	أعتقد بأن من حولي يحب التعامل معي					
19	من الضروري تكوين صداقات مع الآخرين					
20	أقدم المساعدة للجميع					
21	عندما أفشل في عمل مهمة معينة أنسب ذلك إلى عوامل خارجية.					
22	لدي تأثير قوي على طريقة تحديد الآخرين لأهدافهم					
23	أستطيع التحدث مع الغرباء بسهولة					
24	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين					
25	أبكي وأصرخ لأتفه الأسباب					
26	أتأثر لأتفه الأسباب					
27	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الآخرون					
28	أستطيع التحكم في مشاعري تحت كل الظروف					
29	أستطيع التحول بسهولة من مشاعري السلبية إلى الإيجابية					
30	أشعر بأنني مستعد للحياة ومتطلباتها					
الرقم	**العبارة**	**دائما**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**إطلاقاً**
31	عندما أغضب فان أثار الغضب لا تظهر علي بوضوح					
32	عندما أواجه بتحدي جديد أتنازل لأنني أشعر بأني سأفشل					
33	أستطيع التوصل إلى إجابات جيدة عن الأسئلة الصعبة					
34	أمتلك خصائص اجتماعية جيدة					
35	ليس من السهولة إثارة غضبي					
36	أنزعج بسهولة لكوني حساس					
37	أتصرف بلا وعي عندما أغضب					
38	تساعدني مشاعري عند اتخاذ القرارات					
39	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أداء أعمالي					

					أجعل لحياتي أهمية	40
					يمكن التعبير عن أحاسيسي بسهولة	41
					لا أشعر بالرضى عن ما أقوم به	42
					ليس لدي اهتمامات جديدة	43
					لا أستطيع تحديد عواطفي تجاه الآخرين	44
					لا أمتلك هدف في الحياة	45
					أدرك بأن لدي مشاعر رقيقة	46
					أستمتع بالأعمال التي أقوم بها	47
					اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري	48
					أواجه صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط بسهولة.	49
					أستطيع التنبؤ بشعور الآخرين من خلال الإصغاء إلى نبرات صوتهم	50
					أشعر بعدم الارتياح في بعض المواقف التي تتطلب انفعالات	51
					أتعاطف كثيرا مع مشاكل الآخرين	52
					يصعب علي إحداث تغييرات في حياتي اليومية.	53
					أخجل عند الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.	54
					أجيد فهم مشاعر الآخرين	55
					مهما كانت العقبات صعبة فأنني أواظب على التقدم نحو هدفي.	56
					أفصل بين عواطفي وبين إنجاز أعمالي	57
					يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام فشلي	58
					أبحث عن النشاطات التي تجعلني سعيداً	59
					أمتلك علاقات جيدة مع الآخرين	60

بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت

إعـــداد

عيد سعود الضفيري

إشراف

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن عدس

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للكشف عن الذكاء الإنفعالي لـــدى مـــديري المـــدارس الإبتدائية في دولة الكويت، حيث سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دلالات صدق المقياس المطوّر من خلال التحقق من تمتع المقياس بصدق محتوى وصدق عاملي؟
2. ما دلالات ثبات المقياس المطوّر من خلال استخراج معاملي الاســتقرار والإتــساق الداخلي؟
3. ما فاعلية الفقرات المكونة للمقياس المطوّر للكشف عن الذكاء الإنفعالي لدى مـــديري المدارس الإبتدائية في دولة الكويت؟

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الإبتدائية في المحافظات الكويتية والبالغ عددهم (310) مديرين ومديرات، وفي ضوء ذلك فقد تم بناء مقياس مطــوّر للذكاء الإنفعالي يتكون من خمسة أبعاد وهي التعــاطف، وإدارة الــذات, وإدارة العلاقــات, والتكيف, وضبط الانفعالات وتكون كل بعد من إثنتي عشرة فقرة, حيــث تــم إيجــاد دلالات الصدق والثبات للمقياس المطوّر حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية

تمتع المقياس المطوّر بدرجة عالية من الصدق العاملي بلغت (83.7%) كما تمتــع المقيــاس بصدق المحكمين. كما وأظهرت النتائج أيضاً أن المقياس المطوّر يتميز بدرجة ثبات عالية بلغت (0.93) حسب معامل α كرومباخ. كما أظهرت النتائج أن معاملات الإرتباط لكل فقرة كانت جيدة بإستثناء بعض الفقرات. لكن النتائج أظهرت أن معاملات الإرتباط بــين الأبعــاد منخفضة الأمر الذي يؤكد على أن هذه الأبعاد ممثلة للمقياس بصورة عالية.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالآتي:

- زيادة الاهتمام بموضوع الذكاء الانفعالي نظراً لقلة الدراســات العربيــة المتعلقــة بهــذا الموضوع.
- إجراء دراسات تتعلق ببناء مقياس للذكاء الانفعالي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المعلمين والطلبة من كلا الجنسين .
- ضرورة بناء مقياس يتضمن أبعاداً أخرى للذكاء الانفعالي.

Abstract

Constructing a Scale to Measure the Emotional Intelligence of the Elementary School Principals in the State of Kuwait

Prepared by:
Eid Sou'd Al-Thaferi

Supervised by:
PhD. Abdulrahman Adas

The study aimed at constructing a scale to measure the emotional intelligence of the elementary schools' principals in the state of Kuwait. It endeavored to answer the following questions:

1. Does the developed scale have reliability significance in terms of content and factor?
2. Dose the developed scale have stability significance in term of internal harmonization coefficient?
3. Are the items of the developed scale efficient enough to measure the elementary school principals in the state of Kuwait?

The Study population consisted of all elementary school principals in the Kuwaiti governorates. They amounted to (310) principals. The developed scale had five dimensions: sympathy, self-management, relations management, adaptability and emotional control. Each dimension consisted of twelve items. The results of the study revealed the following.

The developed scale had a considerable degree of factorial reliability which amounted to (83.7%). The study also demonstrated that the developed scale had a high degree of stability which amounted to (0.93) according to Kronbakh α

coefficient. it also showed that the coefficients of each item were good except for some items in addition to this the study demonstrated that the coefficient among the items were low which emphasized that these dimensions represented the scale considerably.

In light of these results the study suggested the following recommendations:

- Paying more attention to the issue of emotional intelligence because Arabic studies which deal with this topic are rare.
- Conducting studies to build a scale related to emotional intelligence for the teaching staff members in universities teachers and students.
- It is important to build a scale that comprises other dimensions of emotional intelligence.